البحث الثانى

تفعيل أنسنة التعليم بالمرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة في ضوء تحديات التحول الرقمي: تصور مقترح

Activating The Humanization of Education at The Secondary Level In Al-Madinah Al-Munawwarah Region Considering the Challenges of Digital Transformation: A proposed Conception

إعداد

د. مها بنت حمود فالح المغامسي

معلم تعليم عام وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية لتفعيل أنسنة التعليم بالمرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة في ضوء تحديات التحول الرقمي كتصور مقترح، من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، طبقت الدراسة الأسلوب المزجي التتابعي التفسيري، باستخدام استبانة في القسم الكمي، والتي تم توزيعها على عينة الدراسة البالغ عددهم 425، وخلصُت نتائج الدراسة، أن واقع تفعيل أنسنة التعليم من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة في ضوء تحديات التحول الرقمي" جاء متحققاً بدرجة متوسطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية (2.903 من 5) بانحراف معياري 0.855، وجاءت جميع الأبعاد الفرعية متحققة بدرجة متوسطة، بالترتيب الأول بعد "ديمقراطية البيئة الصفية، وفي الترتيب الثاني جاء بعد مهارات "التفكير النقدي" ، واخذ الترتيب الثالث بُعد "التفاعل الاجتماعي، وفي الترتيب الرابع والأخير جاء بعد "التعاطف والتفهم" ، وبعد تحليل نتائج الاستبانة أجرت الباحثة مقابلات مع عينة مقصودة من المجتمع نفسه قوامها (15)؛ لتفسير العبارات المتطرفة التي أظهرتها النتائج الكمية ، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح مستقبلي في ضوء الأهداف ونتائج الدراسة والادبيات السابقة من أجل تفعيل انسنة التعليم بالمرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة في ضوء التحول الرقمي"، وحتى يمكن التنفيذ في الميدان التعليمي أثناء الحصة الدراسية، تم عرض تطبيق عملي وفق نموذج ADDI. كما تم ايراد توصيات ومقترحات.

الكلمات المفتاحية: تصور مقترح – أنسنة التعليم –المرحلة الثانوية – منطقة المدينة المنورة – التحول الرقمي.

Abstract:

The current study aimed to explore the activation of humanizing education in secondary schools in the Madinah region in light of the challenges of digital transformation, as a proposed framework, from the perspective of secondary school students. The study employed a sequential interpretive mixed method, using a questionnaire in the quantitative section, which was distributed to a sample of 425 students. The results concluded that the activation of humanizing education, from the perspective of secondary school students in the Madinah region in light of the challenges of digital transformation, was achieved to a moderate degree, with a weighted average of 2.903 out of 5 (standard deviation 0.855). All sub-dimensions were achieved to a moderate degree, ranking first after "Democracy of the Classroom Environment," second after "Critical Thinking Skills," third after "Social Interaction," and fourth and last after "Empathy and Understanding." After analyzing the questionnaire results, the researcher conducted interviews with a purposive sample of 15 students from the same population to interpret the extreme statements that appeared in the quantitative results. The study then developed a proposed framework. My future, in light of the study's objectives, results, and previous literature, aims to activate the humanization of secondary education in the Madinah region within the context of digital transformation. To facilitate implementation in the educational field during class time, a practical application of the ADDI model was presented. Recommendations and suggestions were also included.

Keywords: Proposed vision - Humanization of education - Secondary education - Madinah region - Digital transformation.

مقدمة الدراسة:

إن بناء الإنسان الذي كرمّه ربّه وفضّله الله على سائر خلقه_ قال تعالى" وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا" (سورة الاسراء، آية 70)_ هو غاية التربية بمؤسساتها المختلفة على تربية أفراد مجتمعها، تربية تُناسب طبيعة الحاضر وتحديات المستقبل، وهذا يستلزم ضمان تعليم جيد منصف وعادل، وشامل لكل فئات المجتمع وفق أسس أخلاقية تستند عليها النظم التربوية على مستوى كل من الفكر والممارسة (اليونسكو،2015)، ولعل هذا يطّلق عليه في العصر الحديث **التربية الإنسانية أو أنسنة التربية**، والتي تهدف إلى تنمية دوافع الفرد نحو الارتقاء بسماته الأخلاقية، وقدراته على التفكير، ومن ناحية أخرى تساعده اجتماعياً على إقامة علاقات طيبة، وتنمية مهارات وقيم العمل الجماعي لديه، وتفريد التعليم وتأسيسه على حاجاته في إطار من الحرية المسؤولة (الجمل،2008، ص225). وهذا يشير الى خاصية في التعليم من أجل الانسنة تجعله يتفوق على غيره من نماذج التعليم التقليدية والاقتصادية، وهي خاصية الشمولية، وفضلاً عن ذلك فإن الغرض من أنسنة التعليم ليس نقل المعرفة الأكاديمية الهادفة للمتعلم وحسب، ولكن تعزيز الرفاه العام لهم، من خلال تواصل المعلمين مع طلابهم على المستوى العاطفي، وتوفير الفرص المتبادلة، والعادلة لمشاركة خبراتهم الحياتية (معمر،2008، ص589).

كما أن تلك الأهمية تتنامى في العقود الثلاثة الأخيرة بفعل عوامل تتعلق بالعصر الرقمي، التي وإن أدت إلى الارتقاء بمستوى التعليم، وتنمية مهارات المستقبل لدى المتعلمين، إلا أن الافراط في استخدامها يمس المتعلم، بل يصيبه في إنسانيته ومكانته في الوجود، وتحكّمه في التقنية وآلاتها، كما تمس المجتمعات في ثقافتها وهويتها (فرحاتي ،2013، ص 509). وبالرغم من الجهود المبذولة لتطوير التعليم، إلا إن النصيب الأكبر يذهب إلى التعليم الثانوي، كمرحلة ذات خصائص حيوية، وهذا الاهتمام ليس فقط لاعتبارات اقتصادية أم تقنية فحسب، وإنما لاعتبارات علمية واخلاقية، وديمقراطية، يعد مثل هذا الاهتمام عالمي، وضمن خطط تجديد التعليم (Hasibuan&Others,2020,p266).

حيث أن المملكة العربية السعودية تُعد من طليعة الدول العربية التي استجابت إلى الحراك التقني الطموح من أجل الارتقاء بالتعليم وتطويره، من خلال استراتيجية تُعرَف بالتحول الرقمي عام (1438هـ). وهذا يستدعي إنسانية العملية التعليمية وناشطتاها المختلفة، في عصر متغير، وتداعيات لا يمكن التنبؤ بمداها. كما أكدت **رؤية 2030** على تنمية الشخصية الإنسانية الطموحة علمياً، واجتماعياً. ولعل من أهم الأسباب لهذا التوجه نحو أنسنة التعليم، أنه يُعنى بحقوق المتعلمين كاملة في مقابل واجبّتهم، وأنه يُعنى بجوانب التنمية الشاملة (القاضي،2009، ص122). ومهما بلغت التحديات التي تعترض طريق تحقيق تربية إنسانية شاملة، فهي ممكنة خاصة في دولة إسلامية سابقة في قِيمها الإنسانية.

مشكلة الدراسة:

لقد أكَّد مؤتمر: **"الأكاديميَّة الدوليَّة لإضْفاء الطابع الإنساني على التعليم"**، والمنعقد في سيبيريا عام (1995)، أنه لا بُدَّ أن تضع العلومُ التربويةُ القيمَ الإنسانيَّة في المقدِّمة، من أجْل الحفاظ على مجتمع ديمقراطي قابل للحياة. كما أعربت **خطة تطوير التعليم في الوطن العربي** (2020)، أنه في عصْر الثورة المعلوماتية وما يصاحبها من تداعيات في شتَّى المجالات، سيكون للتعليم دور في مساعدة الفرد على تنمية قدراته وتوسيع خياراته، وتكوين الحسِّ الإيجابي لديه. وتحقيق التعلُّم الذاتي له، وتحفِّزه على إطلاق قدراته بالتعبير في ظلِّ تطوير مناخ صفِّي، اجتماعي عاطفي، يُحقِّق مبدأ الفعالية المستمرة، ومبدأ المساواة. هذا وتشير نتائج دراسة (القرني، 2016)، أن التعليم عن بُعْد في مختلف صوره، يعاني من وجود معوِّقاتٍ تؤثِّر في عمليات التفاعل الاجتماعي، وفي محاولات إيصال المعلومات للطلاب. كما تؤكد دراسة (عبد العزيز، 2015)، أنه على الرغم من أن التعليم في البيئات الرقميَّة يؤثِّر بشكلٍ إيجابيٍّ في التحصيل المعرفي والأداء المهاري؛ إلَّا أنه يعاني القصور في تلبية الحاجات الإنسانية في التواصل والإحساس بالآخر. وتُثْبِت دراسة (أبو صالح والمقدادي، 2020)، أنَّ لتعليم عن بُعْد يعجز عن تلبية كافَّة الاحتياجات الإنسانية، وهذا بدوره يؤدِّي إلى تدنِّي التحصيل الدراسي. وهذا ما لمستْه الباحثة أثناء عملها في التدريس، من خلال تجربة التعليم عن بُعْد حيث إنه لا يشجِّع الطلاب على إظْهار العديد من قدرات أَنْسَنَة التعليم في التواصل، والتعاطف حتى مع أقرانهم، وأن معظم الطلاب يعمدون إلى الخجَل، وتجنُّب المشاركة. هذا بالإضافة إلى أن تجربة منصَّة "مدرستي"، ما زالت قائمة، وقد تواجه تحدِّيات كما ذكرها السراني والمهنا (2022)، في ضعْف الطلاب للقدرات والتواصل، وعدم توافر خدمات الإنترنت بشكلٍ متواصل. وبناء على ذلك، تتضح الضرورة إلى الأخْذ بأَنْسَنَة التعليم، وخاصة أنَّ التعليم في المملكة يُعدُّ في بداية الانتقال إلى التحوُّل الرقمي بثورته الرابعة، وهذا ما أشار إليه دليل التحوُّل الرقمي في "بوابة المستقبل".

وتأسيسًا على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى تشْخيص الوضْع الراهن لأَنْسَنَة التعليم، في مدارس التعليم الثانوي في منطقة المدينة المنورة في ضوء تحديات التحول الرقمي، والانطلاق إلى بناء تصوُّر مقترح. وتحديد المعوِّقات المتوقَّعة وسُبُل مواجهتها، **وهكذا تكون مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن تفعيل أنسنة التعليم في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة في ضوء تحديات التَّحَوُّل الرَّقْمِيّ؟**

أسئلة الدراسة:

1. ما واقع أنسنة التعليم من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة في ضوء تحديات التَّحَوُّل الرَّقْمِيّ؟
2. ما التصور المقترح لأنسنة التعليم في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة في ضوء تحديات التَّحَوُّل الرَّقْمِيّ؟

أهداف الدراسة:

- التعرف إلى واقع أنسنة التعليم ب المرحلة الثانوية في المدينة المنورة في ضوء تحديات التَّحَوُّل الرَّقْمِيّ.
- صياغة تصور مقترح لأنسنة التعليم بالمرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة في ضوء تحديات التَّحَوُّل الرَّقْمِيّ.

أهمية الدراسة:

تحظى الدراسة بأهمية من ناحية حداثة الموضوع وندرة الدراسات حوله، لذلك يُعد إضافة للأدبيات في مجال "أنسنة التعليم الثانوي في ضوء تحديات التَّحَوُّل الرَّقْمِيّ"، علاوةً على ملاءمته لتغيرات العصر، كما يكشف البحث عن تصورات طلاب وطالبات التعليم الثانوي، كمرحلة مهمة في إعدادهم لتحقيق النمو الشامل. وتأهليهم الى التعليم الجامعي، وبلوغ سوق العمل. كما تحظى الدراسة بأهمية من خلال التصور المقترح بمشاركة عملية في تطوير السياسات التعليمة في خططها الحالية، والمستقبلية، بما يخدم انسنة تعليم بالمرحلة الثانوية في ضوء تحديات التحول الرقمي.

مصطلحات الدراسة:

أنسنة التعليم: التعليم الذي يراعي إنسانية المتعلّم، ويتم فيه تهيئة مواقف وخبرات تساعده على استغلال طاقاته الإبداعية وقدراته، وتتيح فرصًا لإظهار مشاعره وانفعالاته، وتساعده على تنمية شخصيته بجوانبها المختلفة (البشيتي، 2020). **وتُعَرَّف إجرائيًّا بأنها:** التعليم الذي يؤكد السمات الإنسانية لطالب التعليم الثانوي، من خلال مناخ ديمقراطي أمن، يساعد الطالب ليخرج إمكاناته إلى حيز الوجود، ودعم قدراته لتحقيق مهارات الثقة والتعاون، والإبداع وتأكيد أهمية تطوير قدراته النقدية، وإشباع حاجاته دون المساس بحاجات الآخرين.

التَّحَوُّل الرَّقْمِيّ: هو عملية تحويل البيانات إلى شكل رَقْمِيّ من أجل معالجتها إلكترونيًّا، والفرق بين التحويل والتَّحَوُّل، أن التحويل عملية مقصودة مخطط لها، بينما التَّحَوُّل قد يكون مقصودًا، وقد يكون غير مقصود فجائيًّا (عمران، 2021). **والتعريف الإجرائيّ للتحول الرَّقْمِيّ أنَّه:** التغيير المقصود في العملية التعليميَّة، باستخدام أدوات رَقْمِيَّة تشمل: المنصات الافتراضية عن بعد، وسائل التواصل الرقمية، والذكاء الاصطناعي.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: التعّرف على تصورات طلاب وطالبات الثانوية بالمدينة المنورة، وتطوير التصور المقترح لأنسنة التعليم في المرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة في ضوء تحديات التَّحَوُّل الرَّقْمِيّ.

الحدود البشرية: عينة من الطلاب والطالبات بالمرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على مدارس التعليم الثانوي بمنطقة المدينة (بنين–بنات).

الحدود الزمنية: خلال العام الدراسي 1444-1445هـ

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الأنسنة أو النزعة الانسانية هي معيار التقدم والتنمية والازدهار، وتؤهل الإنسان كصانع للحضارات، ومهما تباينت الفلسفات، والمذاهب الفكرية حول موقع الإنسان من العالم، تظل للإنسان كرامة وإرادة حرة.

وتتضح أهمية انسنة التعليم بالشكل الاتي: (الجمل،2008، 223–224):

- أنها تسهم في تنشئة الطلاب على قيم التعاون والمودة والاحترام.
- تؤدي إلى اكتشاف قدرات واهتمامات الطلاب، والعمل على بنائها وتطويرها
- تساعد على تنمية مهارات التفكير الناقد، والتأملي، لأنه يتطلب البحث والتحليل في المواقف التعليمية.
- تسهم في تعميق العملية التعليمية وأساليبها ومناهجها من أجل المستقبل، من خلال العناية الكلية بالتكوين الانساني، مما يعزز قدراته المختلفة الجسدية والعقلية، والروحية، والاجتماعية
- تساعد في مواجهة مشاعر الخوف والعجز عن التفكير في اتاحة الفرصة في التعبير والمناقشة.

نذكر من أهم الدواعي الأخذ بأنسنة التعليم:

أ) بنية المدرسة التقليدية:

أن الطالب كائن انساني يستحق معاملة وتدريس، بعيد عن نظرة الأشياء والممتلكات، ومع ذلك فإن نظام التعليم في كثير من البلاد حول يعاني الضعف من أوجه متعددة، كما أن المناهج لا تراعي المرونة في تلبية ميول الطلاب واحتياجاتهم، والجدير بالذكر انه حتى في ظل التطور السريع والانفجار المعرفي، يأبى معظم المعلمين الا تطبيق طريقة الالقاء التي تزداد فيها الصعوبة، والرتابة خلف شاشات المنصات الافتراضية، لأنها لا تلبي الا نمط واحد، مع نمط التعليم السمعي، فهو مناسب للسمعيين، ولكنه ممل ومضجر للحركيين، والبصريين (البسطامي،2023، ص77). لذلك لابد أن يشهد التعليم تغيراً عميقاً، حيث إن التعليم في المدارس بمفهومه التقليدي **يعاني اوجه القصور الاتية:**

- هو ذا توجه معرفي كمي على حساب النوعية في إشباع حاجات المتعلمين.
- يقتصر على أساليب تقليدية، وبعيدةٌ عن الواقع، تقتصر على المنهج الدراسي، وتركز على المعلم بالنسبة الأكبر.
- وهذا النوع من التعليم يفتقر إلى المرونة، ومراعاة ميول الطلاب في حرية اختياراتهم للمنهج والنشاط.
- يختار النمطية في أسلوب اللقاء بدلاً من تحسين مهارات التفكير، في النقد والإبداع والاستكشاف.

ب) تغير دور المعلم:

في ظل التطورات السريعة للتكنولوجيا، لا بد من أن تتغير أدوار المعلم التقليدية التي كانت تركز على التلقين، إلى أدوار جديدة تتناسب مع تغيرات العصر الحديث (محمود، 2020). أي على المعلم أن يضطلع بأدوار تلائم طبيعة العصر في التيسير، والمشاركة مع الطلاب في المهام والأنشطة. وتدعم ممارسات كاريتاس Caritas مهارات المعلمين لتقديم الرعاية في بيئات التعلم الافتراضية (Sitzman & Watson, 2014) وهي:

1. إظهار المحبة والرحمة، وإدارة المشاعر مع الذات والآخرين.
2. الحضور الدائم المباشر، والحقيقي.
3. رعاية الحساسية الشخصية من خلال الوعي الروحي، والممارسة.
4. الانخراط بالعلاقات، والتفاعل بشكل إيجابي.
5. الاستماع والتفهم مع الآخرين.
6. تشجيع الإبداع من خلال حل المشكلات.
7. الاستخدام الكامل للذات والموارد.
7. توظيف التدريس عبر الشخصية، وطرق التعلم التي تكرم المتعلم.
8. خلق بيئات علاجية شاملة على جميع المستويات.
9. المساعدة في تلبية الاحتياجات الأساسية كأعمال تربوية.
10. الانفتاح على حل أفكار الغموض والمجهول، والسماح بالتعلم.

ج) التوسع في التقنيات الرقمية:

اليوم يشهد بدايات ثورة صناعيَّة رابعة انطلقت مع بداية القرن الحالي وعمادها الثورة الرقميَّة، وهي مختلفة تمامًا عن سابقاتها (شواب،2017، ص3). وهذا بطبيعة الحال شكَّل إيجابيات وإسهامًا في شتى المجالات كالصحة والتعليم، والأمن، والصناعة (الخيري، 2021، ص 169). وحتى إن كان التحول الرقمي يدعم العملية التعليمية بطرق توظّف التقنية والتكنولوجيا في تيسير عدد من المهام، إلا أنه يواجه تحديات في التقليص من دور المعلم، ليس فقط من ناحية المعلومات والحصيلة المعرفية التي ينقلها إلى الطلاب المتعلمين، وإنما حتى في دوره في دعم العلاقات الاجتماعية، والروح العاطفية في بيئة المدرسة، لأن التقنيات تنزع الروح الإنسانية من الحياة التدريسية، فيضيع الدور الوجداني للمعلم (التدوري، 2009، ص 87)، وهذا يعد من أكبر المخاوف في طريق الإنسانية.

أبعاد أنسنة التعليم:

إن أنسنة التعليم تهدف إلى تنمية الشخصية الإنسانية كاملة، من جوانبها المادية والمعنوية، وفي هذا المجال لقد تناولت العديد من الدراسات والادبيات ابعاد انسنة التعليم بطرق متعددة اختلفت في سياقتها وتصنيفاتها، يذكر سولتك **Soltics** أن **"عبارة الإنسانية" تتعلق بالمجالات والتأكيدات التالية** (Shi, 2018):

المشاعر: ترفض الإنسانية كل الأسباب التي تجعل الناس يشعرون بالسوء، أو كل ما يدمر التمتع بالجمال.

العلاقات الاجتماعية: تشجّع الإنسانية الصداقة والتعاون، وترفض كل ما قد يقلل منها.

المسئولية: تقبل الإنسانية الحاجة إلى التدقيق العام والنقد والتصحيح، وترفض من ينكر أهمية مثل هذه القضايا.

الفكر: الإنسانية ترفض كل ما يتعارض مع الاستخدام الحر للعقل او يشكك في القدرات الفكرية.

الحرية الفردية: الإنسانية تعتقد أنَّ البحث لإدراك تفرد المرء، يؤدي بالضرورة إلى التحرر.

وحدَّد أرا وبيسوا (Area& Pessoa, 2012) **الكفاءات الإنسانية،** وعُرفت **بكفاءات الثقافة الرقمية:**

– **الكفاءة الآلية:** الرقابة الفنية على كل تقنية وإجراءات استخدامها المنطقي، أي اكتساب المعرفة والمهارات العملية، لاستخدام الأجهزة (من إعداد وتركيب الأجهزة وآلات الحوسبة) وتهيئة برامج الحاسوب عبر الإنترنت.

– **الكفاءة المعرفية الفكرية:** وتعني اكتساب المعرفة والمهارات المعرفية المحددة التي تمكِّن الموضوع من البحث عن الكم الهائل من المعلومات، واختيارها وتحليلها وتفسيرها، وإعادة إنشائها من خلال التقنيات الجديدة والتواصل مع الآخرين، عبر الموارد الرقمية، ليتمكن من الوصول إلى المعلومات وإعطائها المعنى بصورة نقدية وإعادة بنائها.

– **الكفاءة الاجتماعية الاتصالية:** تنمية مجموعة من المهارات المتعلقة بإنشاء نصوص مختلفة الأنواع (مثل نصوص سمعية بصرية وأيقونية وثلاثية الأبعاد... إلخ)، وإنشاء اتصال مع الموضوعات الأخرى من خلال التقنيات المتاحة، وهذا يفترض أيضًا تطوير المعايير السلوكية واكتسابها مع كل موقف اجتماعي إيجابي بطبيعته تجاه الآخرين، الذي يمكن أن يتخذ شكل العمل التعاوني والاحترام، والتعاطف اجتماعياً.

– **الكفاءة العاطفية:** يتناول هذا البعد العواطف والمشاعر العاطفية، التي أثارتها تجربة التعليم في البيئات الرقمية، ويمكن أن تحدث هذه خلال الإجراءات التي تحدث في الإعدادات الافتراضية، مثل ألعاب الفيديو، أو خلال الاتصال بين الأشخاص في الشبكات الاجتماعية. ومع تطوير التعاطف وبناء هوية رقمية تتميز بالتوازن العاطفي، والشخصي.

– **الكفاءة في علم الأوكسلوجيا(القيم)**: وهي الإشارة إلى الوعي بأنَّ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ليست محايدة من وجهة النظر الاجتماعية، ولكنها تمارس تأثيرًا كبيرًا على البيئة الثقافية والسياسية في عمق المجتمع؛ ويساعد اكتساب القيم الأخلاقية والديمقراطية على تجنب انتشار التواصل السلبي اجتماعيًّا.

ونتيجة لما سبق، تتبنى الباحثة: أن تكون أبعاد أنسنة التعليم أربع مكونات، توازن ما بين العقل ومكوناته النقدية، وما بين التواصل والتفاعل الاجتماعي، والعواطف في قوة المشاعر للإنسان. وهذا كله يتم في إطار بيئة الديمقراطية.

شكل (1)
ابعاد انسنة التعليم.

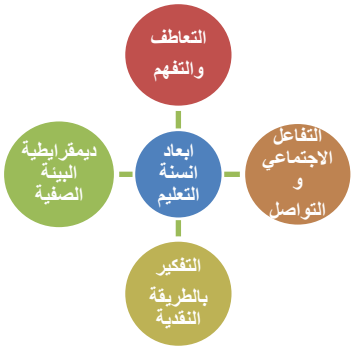

إعداد: الباحثة

وفيما يلي عرض أبعاد أنسنة التعليم بشيء من التفصيل:

اولاً: ديمقراطية البيئة الصفية:

تُمثِّل الديمقراطية الوجه الآخر للإنسانية؛ ذلك لأن الديمقراطية تقوم على احترام كرامة الإنسان في جميع أبعادها، وهذا ارتبط بكثير من المبادئ الدينية، والفلسفية والاجتماعية، وهناك علاقة حقيقية بين الديمقراطية والتعليم هي: حرية التعلم من الخبرة، وعملية بناء المعرفة (Garrison, 2008,p348). في العصر الرقمي قد يتعرقل تقدُّم الطلاب بسبب "الفجوة الرقمية" نتيجة اختلاف الوضع الاجتماعي، والاقتصادي بين الطلاب، ونتيجة الموارد القليلة، بالإضافة الى طبيعة الموقع الجغرافي ومستوى الوالدين، مما يؤثر بالنجاح الأكاديمي (Chand&Others, 2022,p16) ويمكن إجمال الأبعاد: الآتي(الملاح،2022):

الوصول الرقمي: وهو بُعد يضمن تحقيق التكافؤ في فرص استخدام الأدوات الرقمية، والتكنولوجيا في التعليم.

الأجهزة التكنولوجية: ويتمثل في توفير الأجهزة والأدوات الرقمية لدى جميع الأفراد، والفئات، مبخُطط محدَّدة.

البنية التحتية: لا بد من توفير بنيات تحتية في جميع المقاطعات، والمناطق وذلك بما يضمن سهولة الوصول الرقمي.

الدعم السياسي: وهو مقتصر على توفير النظام الحاكم البنيات التحتية بشكل مدعوم، وبأسعار مناسبة.

الدعم المجتمعي: توفير الدعم من منظمات المجتمع المدني؛ لوصول الأجهزة والإنترنت إلى فئات المجتمع.

السياسات التعليمية: يجب، عند صياغة السياسات التعليمية، أن تدعم مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية والرقمية وهكذا إن الديمقراطية الرقمية لها ميزة كبيرة في توفير قدرة الوصول المتكافئ للجميع عبر حدود الزمان والمكان.

ثالثاً: التفاعل الاجتماعي:

إن من الخصائص الفطرية عند الإنسان الاتجاه نحو التفاعل الاجتماعي في ديناميات العلاقات، وتلك القدرة تتطور طوال فترة الطفولة حتى النضج في مناطق معينة من الدماغ (Hay & Others, 2009). **والتفاعل الاجتماعي** هو عملية مُتبادلة مستمرة، **ويتضمن** عناصر مترابطة ومتكاملة تلائم الفرد وإنسانيته، وهي: **التواصل، والتعاطف والتعاون** (Orgambídez, 2017). ويعد التدريس التعاوني طريقة لإشراك الطلاب في المواقف التعليمية المختلفة؛ ولبناء علاقات اجتماعية، وإيجاد الحلول للمشكلات واتخاذ القرار السليم (الحربي وآخرون، 2016). وهذا ضمن النظرية بنائية في أعمال فيجوتسكي (Vygotsky, 1978). لنجاح عملية التفاعل عبر الإنترنت، لابد من تطبيق النموذج المفاهيمي لمقاربة "**حضور المعلم**": حيث يفترض هذا النموذج المفاهيمي انظر الشكل (2)، أن التعليم العميق والهادف، ينتج عندما تكون هناك مستويات كافية من "الوجود والحضور بالنسبة للمعلمين". وهذا النموذج مكوَّن من ثلاثة عناصر أساسية متفاعلة: الحضور المعرفي، والحضور الاجتماعي، وحضور التدريس. ويحدث الحضور المعرفي من خلال التعليم الجاد في بيئة الإنترنت، وهو يدعم تطوير مهارات التفكير النقدي ونموها. ويتعلق الحضور الاجتماعي بتأسيس بيئة داعمة يشعر الطلاب فيها بدرجة من الراحة والأمان للتعبير في سياق تعاوني (Anderson, 2014,p45). ويشمل الوجود التدريسي "إدارة العملية التعليمية، أما المعلم يؤدي ثلاثة أدوار رئيسية في التدريس تشتمل على (Anderson, 2014,p46):

1- تصميم المادة التعليمية وتنظيمها
2- تسهيل الحوار لتشجيع المحادثات بين الطلاب، وبين المعلم والطالب.
3- التوجيه المباشر في بيئات مؤتمرات الحاسوب القائمة على النص.

شكل (2)

النموذج المفاهيمي لنظرية حضور المعلم المصدر: (Archer & Anderson& Garrison,2000)

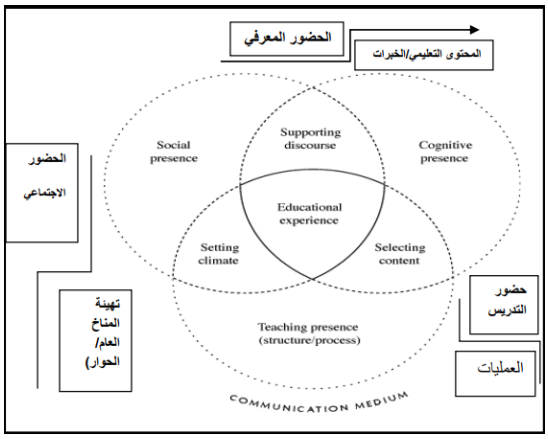

التفكير النقدي:

يذهب بعض المعاصرين المسلمين إلى "أن العقل غريزة فطرية في الإنسان يستطيع بها أن يميّز بين الحقِّ والباطل في المعتقدات، والصواب والخطأ في الأقوال والأفعال، "وذلك مقتضى التّكليفِ المتناسبِ مع حكمة الله تعالى في اختيار هذا المخلوق لخلافة الأرض وتعميرها (العرابي، 2019، ص223). وبفضل الفهم والنقد، يمكن تفادي تكون العقل الأداتي، والاستلاب (الشريف، 2018، ص192). ولقد أضفت التربية النقدية تغييرات كبيرة في التعليم. في **العصر الرقمي**، حتى يظل المتعلمون في إطار إنساني، لا بد أن تظل الأدوات التكنولوجية خاضعة للقرارات البشرية بشأن استخدامها المناسب لتحقيق أهداف المجتمع، لذلك لقد دعت لجنة التعليم الوطنية الأمريكية لتكنولوجيا (NETS) طلاب المدارس الثانوية إلى أن يكونوا قادرين على القيام في دور نقدي راديكالي: "تحليل مزايا، وعيوب الاعتماد على التكنولوجيا في التعليم (Strobel and Webb, 2014,p7). وطرح التساؤل: هل هي تقوم على نحو سلعي تجاري؟ أم من أجل تحقيق غايات تعليمية؟، وهل تراعي جوانب العدالة الانسانية حسب السياقات المتنوعة؟

التعاطف والتفهم:

في الآونة الأخيرة أصبح الاهتمام بالمتعلم من منظور حديث في التكامل، والانسجام عقليًّا وعاطفيًّا. وأنسنة التعليم هي التحول الجديد في العناية بالمتعلمين والتركيز عليهم، وكثيراً ما تأخذ عبارة الإنسانية المعنى اللامادي والذي يُعبر عنه التعاطف، وإظهار المشاعر. ويتضمن **التعاطف** إظهار محاولة الفهم، والاهتمام بأفكار الطالب، ومشاعره وحالته من وجهة نظره، وليس من منطقة المعلمين والأوصياء (Wlodkowski, 2008,p1)، كما ترتبط هذه المهارة بمقدار الرحمة والشفقة التي يمتلكها الفرد، حتى يعرف كيف يشعر شخص آخر، لتبادل الخبرات معه، ورؤية العالم

من خلاله، وهذا محور مفهوم قول النبي ﷺ: إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه، وحسن الخلق. المستدرك (212:427 /1) (الخالدي، 2014).

وتقوم مهارة **التعاطف** على عناصر مهمة، منها: الاستماع الفعّال لفهم وجهة نظر الآخر، والتفهم والتعرف على مشاعر الآخرين، والتعبير عن تلك المعرفة (Hay& Others, 2009).

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة هسبان وآخرين (Hasibuan&Others,2020)لإضفاء **الطابع الإنساني على التعليم في تحديات وفرص عصر الاضطراب في مدرسة نهضة العلماء الابتدائية** هدفت إلى تقديم مفهوم وصفي لانسنة التعليم الذي تم تنفيذه في مدرسة نهضة العلماء الابتدائية "سليمان يوجياكارتا" في مواجهة التحديات والفرص في عصر الاضطراب. وتم استخدام البحث النوعي بالتصميم (الظاهرتي)، باستخدام تقنيات الملاحظة والمقابلة، والتوثيق. أظهرت النتائج أن مدرسة "سليمان يوجياكارتا" " Sleman Yogyakart استخدمت في تنفيذ التعليم الإنساني، أنشطة مقصودة في تنمية السلوك، وتأصيل الوحدة الوطنية؛ وتعزيز ممارسة الرياضة، وتحسين المرافق المدرسية، وتهيئة بيئة ديمقراطية للإبداع والحوار، وأخيراً تدريب المعلمين؛ وذلك كله في سبيل تحسين كفاءة الطلاب لمواجهة التحديات.

اما دراسة عصفور (2014). بعنوان: برنامج التربية بالحب قائم على مبادئ المدخل الإنساني لتنمية الذكاء الأخلاقي ومهارات التواصل الصفي لدى الطالبة المعلمة شعبة الفلسفة والاجتماع هدفت الى التعرف على فاعلية برنامج في التربية على الحب قائم على المنهج الإنساني، لتنمية الذكاء الأخلاقي، ومهارات التواصل الصفي لدى الطالبات المعلمات قسم علم الاجتماع. ولتحقيق ذلك تم اعداد البرنامج على المدخل الإنساني، وتجهيز مقياس الذكاء الأخلاقي، وبطاقة ملاحظة المهارات الصفية، وتم تطبيق البرنامج على عينة من طالبات الفرقة الثانية كلية الفلسفة، وعلم الاجتماع بكلية البنات جامعة عين شمس، وبعد تطبيق أداة القياس القبلية والبعدية، واجراء التحليل الاحصائي، خلصت النتائج الى أن البرنامج القائم على الحب والمدخل الإنساني اثبت فاعليته على تحسين، وتقوية المهارات الصفية في التواصل والتعاون، وقدرات الذكاء الأخلاقي، واوصت الدراسة بأهمية الاهتمام بالنواحي الإنسانية، المستمرة والأمنة.

واستكشفت دراسة الوميان (Alomyan,2021)، **بعنوان: أثر التعلم عن بعد على نفسية وتعلم طلبة الجامعة خلال جائحة كوفيد-19**تأثير الانتقال المفاجئ من التعلم وجهاً لوجه إلى التعلم عن بعد على نفسية الطلاب، وعلى طبيعة التعلم خلال فترة كوفيد-19. وطبقت الدراسة استبانة الالكترونية على 401 طالب جامعي من جامعة البترا في الأردن. ولقد أظهرت النتائج أن طلاب السنة الأولى والثانية، والطلاب ذوي مهارات الحاسوب المنخفضة أبلغوا عن تأثيرات سلبية أعلى من ناحية الشعور بالقلق، والملل، والشعور بالخمول، والكسل عند تلقي محاضرات عبر الإنترنت، وكذلك حالات من ضعف التركيز، وعدم القدرة على الاعتماد على الذات عند التعلم، بالمقارنة مع الطلاب في

الصفين الثالث والرابع، والطلاب ذو المهارات الحاسوبية العالية. وأخيرًا، ناقشت الدراسة أهم التوصيات، والآثار المترتبة على التعليم عن بعد في المستقبل.

وهدفت الورقة التي قدمها كلاً من ميور ودغولاس وترمبل (Muir, Douglas& Trimble,2020). **بعنوان: استراتيجيات التيسير لتعزيز التعلم وإشراك الطلاب عبر الإنترنت** الى تقييم أثر استراتيجيات التيسير، والاتصال والمشاركة التي يعتمدها المعلمون في تدريس مادة الرياضيات وموضوعات علم الأحياء عبر الانترنت، ولقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لاثنان من المعلمين من استراليا حول كيفية التطبيق عبر الإنترنت، وخلصت نتائج الدراسة الى ان استراتيجيات التيسير أدت إلى زيادة تحفيز الطلاب على المشاركة النشطة في التعلم عبر الإنترنت، وعلى دعم مشاركة الطلاب والمساهمة بشكل إيجابي في تنمية قدرات الطلاب في الشعور بالانتماء إلى مجتمع التعلم عبر الإنترنت، وهذا يحدد أهمية التيسير المستهدف عبر الإنترنت لتعزيز المتعلم والمعلم، ومحتوى التدريس.

وهدفت دراسة عبد الرحمن والمحمدي (2020).**بعنوان: استخدام منصات التدريب الإلكترونية القائمة على محفزات الألعاب وأثرها على التحصيل المعرفي، وتنمية مهارات التفكير النقدي، والتمكين الرقمي لدى طلاب الدراسات العليا** إلى قياس أثر استخدام منصات التدريب الإلكترونية القائمة على محفزات الألعاب، على تنمية مهارات التفكير النقدي، والتمكين الرقمي لدى طلاب الدراسات العليا من جامعة القاهرة، واتبع البحث المنهج التجريبي، حيث تمثلت عينة البحث من طلاب الدبلوم المهنية تخصص تكنولوجيا تعليم، و قُسمت عينة البحث عشوائيًا إلى مجموعتين ضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، والمجموعة التجريبية والتي درست باستخدام منصات التدريب الإلكترونية القائمة على محفزات الألعاب. واشتمل البحث على ثلاثة أدوات هي اختبار التحصيلي المعرفي، واختبار مهارات التفكير النقدي، وبطاقة ملاحظة لمهارات التمكين الرقمي، كما تم استخدام الأساليب الإحصائية اختبار مان ويتني (U)Mann–Whitney لعينتين مستقلتين، واختبار ويلكوكسون Wilcoxon للمجموعة الواحدة، وقد توصلت النتائج إلي وجود فرق ذو دلاله احصائية بين متوسطات رتب طلاب المجموعة الضابطة، ومتوسطات رتب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي، واختبار التفكير النقدي،لصالح المجموعة التجريبية كما توصل البحث إلى ارتفاع مستوى التمكين الرقمي .

التعليق على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تمَّ عرضه من الدراسات السابقة، نجد أنها تلتقي مع البحث الحالي في مجال الاهتمام بموضوع الدراسة أنسنة التعليم، وسبل تطبيقه في التعليم وتحديداً في بيئة التعليم الرقمية عبر الانترنت، حيث تختلف الدراسة الحالية بتطبيقها على مرحلة الثانوي، بينما اغلب الدراسات كانت في التعليم الجامعي. وتتفق دراسة (Hasibuan, 2020) ، مع الدراسة الحالية مع في اختيار بعد الديمقراطية خاصة فيما يتعلق بعناصر التفرقة واللامساواة، وليس العامل السياسي، ومن الدراسات أيضًا ما اعتبر أن الأنسنة تكمن في السمات الشخصية بالقدرة على

التعبير والتواصل، وبناء العلاقات الاجتماعية بالرغم من صعوبتها في بيئة التعليم الرقمية عند: (Muir, Douglas, & Trimble,2020)،ودراسات أخرى أكدت على ان الإنسانية تقدر الجانب العاطفي، وتسعى كثيراً من اجل توفير المساحة له في العملية التعليمية تماماً كالجانب المعرفي، وهذا **يتطابق** مع توجه الدراسة الحالية. وتتفق الدراسة الحالية كثيرًا مع الدراسات السابقة في عرض تداعيات التَّحَوُّل الرَّقْمِيّ، وظلاله السلبية على الانسنة، في الدراسات، (Alomyan,2021)، وتختلف الدراسة الحالية بتسليط الضوء على أنسنة التعليم في إطار تحديات التَّحَوُّل الرَّقْمِيّ التي يمكن أن تؤثر سلباً على النواحي الإنسانية لطبيعة المتعلمين، وخصائصهم الاجتماعية والشخصية من خلال تفنيدها بأبعاد: (الديمقراطية، التفاعل الاجتماعي، التعاطف والتفهم، مهارات التفكير النقدي)، لتكون أكثر شمولاً وتفصيلاً من الدراسات السابقة. وهكذا لقد **استفادت** الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد أبعاد أنسنة التعليم في: الديمقراطية مع المسؤولية، وفي قدرات التواصل، والتفاعل الاجتماعي، وطبيعة المشاعر الإنسانية في التعاطف والتفهم. وفي تسليط الضوء على مقاربة المهارات النقدية التي تمنح للمتعلم حضورًا بدل عزلته، وهو ما أطلق عليه باولو فيراري بالمتلقي السالب. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في استخدام مناهج نوعية معمّقة في النقد والتحليل لاستجابات المشاركين. **وتتميز** الدراسة الحالية انها اختارت المنهج المزجي بالأسلوب التفسيري الذي يعطي تنوعاً في الأدوات للحصول على بيانات أكثر، ومركزة على مشكلة جديدة في ميدان التربية، وهذا يسمح في تعميم النتائج بعد التأكد منها. والدراسة الحالية بعنوان "أنسنة التعليم للمرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة في ضوء تحديات التَّحَوُّل الرَّقْمِيّ" لم تُبحث من قبل –في حدود علم الباحثة– من خلال مراجعتها للدراسات العربية والأجنبية في الموضوع نفسه والمتغيرات عينها، وهذا ما يميز الدراسة لما ستضيفه إلى أدبيات العلم، حيث تسليط الضوء على مسألة غاية في الأهمية لتُبحث حول عجز التقنيات الرقمية من تلبية الحاجات الإنسانية في مجتمع الطلبة الناشئين، مما يتطلب جهود مدروسة من كافة العناصر التعليمية، والجهات المعنية لتوفير طريقة أنسنه التعليم الفريدة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية المدخل المزجي وفق التصميم التفسيري المتتابع Design Sequential Explanatory؛ وفي هذا التصميم يقوم الباحث أولًا بجمع البيانات الكمّيَّة وتحليلها، ويتم جمع البيانات النوعية وتحليلها في المرتبة الثانية في التسلسل ذلك من أجل المساعدة في شرح النتائج الكمّيَّة، والإجراء المعتاد لهذا التصميم في البداية جمع بيانات مسحية في المرحلة الأولى بتوسع، ثم إجراء مقابلات مفتوحة، مع العينة المقصودة.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من فئتين، هما:

الفئة الأولى وتمثل مجتمع الدراسة الحالية من جميع طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة والبالغ عددهم وفقاً للإحصاءات الرسمية لعام 2023: بلغ 425.78طالباً وطالبة (مال،2023)[1]. وتم اختيار هذا المجتمع للحصول على استجابات تحدد واقع "تفعيل انسنة التعليم بالمرحلة الثانوية في المدينة المنورة في ضوء التحول الرقمي"،

عينة الدراسة:

أ) عينة الدراسة الكمية (التتابعية التفسيرية):

تكونت عينة الدراسة الأساسية من 425 طالباً وطالبة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية الحكومية بالمدينة المنورة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وفق معادلة لكيرجسي ومورجان"Kergcie &Morgan"

$$n = \frac{\chi^2 Np(1-p)}{e^2(N-1) + \chi^2 p(1-p)}$$

n: حجم العينة المطلوب0

N: حجم مجتمع البحث0

P : نسبة الخطأ الذي يمكن التجاوز عنه وأكبر قيمة له.0.5

e : نسبة الخطأ الذي يمكن التجاوز عنه وأكبر قيمة له تساوي 0.5

X: قيمة مربع كاي بدرجة حرية واحدة =3.86 عند مستوى ثقة= 0.95أو مستوى دلالة 0.05

وطُبقت الاستبانة في فترة الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445هـ، بعد الحصول على خطاب تسهيل المهمة، وفيما يلي وصف عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات المختلفة:

---

[1] في موقع الإحصاء لم يظهر الا اخر عام 2018- والرقم الحالي بناء على المصدر التالي: صحيفة مال الإلكترونية(2023) :مسترجع 2023 فبراير

https://maaal.com/archives/202308/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D8%AA%D9%88%D9%82%D8%B9%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF

ج) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات

- **توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس:**

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية في ضوء متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة
طالب	161	%37.9
طالبة	264	%62.1
الإجمالي	425	%100

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة الحالية كانوا من الطالبات بنسبة بلغت 62.1%، بينما بلغت نسبة الطلاب في عينة الدراسة 37.9%، وهذا بسبب ان المدارس المختارة كانت عشوائية، ولكن غلبت عليها مدارس تعليم البنات لعامل التوفر.

شكل (3):

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجنس

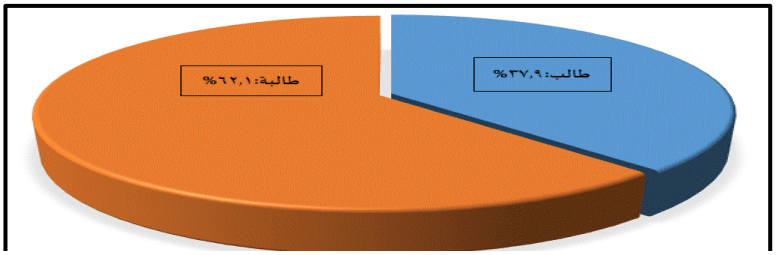

- **توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي:**

جدول (2)

توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية في ضوء متغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	العدد	النسبة
الصف الأول الثانوي	199	%46.8
الصف الثاني الثانوي	77	%18.1
الصف الثالث الثانوي	149	%35.1
الإجمالي	425	%100

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة الحالية كانوا من (طلاب/طالبات) الصف الأول الثانوي بنسبة بلغت 46.8%، يليهم الصف الثالث الثانوي بنسبة بلغت 35.1%، وفي الترتيب الأخير الصف الثاني الثانوي بنسبة بلغت 18.1%، وهذه النسب تمت بطريقة عشوائية حسب تفرغ الفصول.

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير موقع المدرسة:

جدول (**3**):

توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية في ضوء متغير موقع المدرسة

موقع المدرسة	العدد	النسبة
شرق المدينة المنورة	61	%14.4
غرب المدينة المنورة	169	%39.7
شمال المدينة المنورة	65	%15.3
جنوب المدينة المنورة	130	%30.6
الإجمالي	395	%100

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة كانوا من المدارس الثانوية التي تقع في غرب المدينة المنورة بنسبة بلغت 39.7%، يليهم المدارس في جنوب المدينة المنورة بنسبة بلغت 30.6%، ثم المدارس في شمال المدينة المنورة بنسبة بلغت 15.3%، والأخير المدارس في شرق المدينة المنورة بنسبة بلغت 14.4%، وهذا يعود الى عوامل: الاختيار العشوائي للمدارس، ومدى تعاون قادة المدارس.

د) عينة المشاركين في المقابلة:

تم اختيار عينة المقابلات من مجتمع الدراسة بطريقة قصدية؛ لإجراء المقابلات معهم، بهدف تفسير النَّتائج، بناء على التصميم التفسيري المتتابع، وقد قامت الباحثة بطلب إجراء مقابلة مع مجموعة من الطلاب والطالبات في جميع المراحل الدراسية للمدرسة الثانوية، وجاءت الموافقة منهم بواقع (15)، ويوضح الجدول توزيع العينة بالمقابلة:

جدول (**4**):

توزيع افراد عينة المقابلة

المسمى الوظيفي	العدد	النسبة
طالبات	10	%76.1
طلاب	5	%23.9
الاجمالي	15	%100

يُلاحظ من الجدول السابق أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة الحالية كانوا من الطالبات بنسبة بلغت 76.1%، بينما بلغت نسبة الطلاب في عينة الدراسة 23،9%، وسبب هذا التفاوت، هو ان الباحثة هي من تجري المقابلة بنفسها لكلا الفئتين، ولكن المقابلة المباشرة وجهاً لوجه كانت من نصيب الطالبات لذلك أخذت العدد الأكبر.

أدوات الدراسة:

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية، وتحقيقاً لاهدافها، تم استخدام: أداة الاستبانة للقسم الكمي، أداة المقابلة للقسم النوعي، وفيما يلي وصف لإجراءات وبناء الأدوات وسبل التحقق منها وفقاً لغرض استخدامها، وكيفية تطبيقها:

ا) بناء أداة الدراسة الكمية:

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها، تم بناء استبانة جاهزة للتحكيم، وبعد اطلاع المشرف عليها ومراجعته لها تم حذف 3 عبارات، وبعد التأكد منها تم توزيعها على المحكّمين بغرض إبداء وجهة نظرهم حول محتوى الاستبانة من حيث كفاية محاورها، وانتمائها لموضوعها، ومن حيث انتماء العبارات وكفايتها ووضوحها؛ لما لذلك من أثر إيجابي وفعّال في إتمام هذه الدراسة. وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية. من **جزائيين**، بعد المقدمة التعريفية بالمعني العام لموضوع واهداف الدراسة، والغرض من تطبيق الاستبانة، وفيما يلي عرض اقسامها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها.

القسم الاول: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة (طلاب وطالبات المرحلة الثانوية) والمتمثلة في متغيرات: (الجنس ذكور/اناث)، (الصف الدراسي–موقع المدرسة).

القسم الثاني: ويتكون من (43) عبارة، موزعة على أربعة محاور. كما هو موضح في الجدول الاتي:

جدول (**5**):

توزيع عبارات الاستبانة الأساسية على أربع محاور

المحور	البعد	عدد العبارات
الاول	ديمقراطية البيئة الصفية	11
الثاني	التعاطف والتفهم	10
الثالث	التفاعل الاجتماعي	13
الرابع	مهارات التفكير النقدي	9

من خلال الجدول السابق، يجب ملاحظة أنه تتم الاستجابة لعبارات الاستبانة الحالية في كل محور من محاورها بأن يتم الاختيار بين خمس اختيارات للاستجابة تعبر عن درجة التحقق وتتمثل في (لا يتحقق بدرجة كبيرة جداً، لا يتحقق بدرجة كبيرة، يتحقق بدرجة متوسطة، يتحقق بدرجة كبيرة، يتحقق بدرجة كبيرة جداً) والاستجابات تقابل الدرجات (1، 2، 3، 4، 5) على الترتيب، والدرجة المرتفعة في أي عبارة أو بعد في الاستبانة تعبر عن درجة عالية من التحقق.

وتم الاعتماد على المحكات الموضحة في جدول(3-7)، للكشف عن واقع أنسنة التعليم من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة في ضوء تحديات التحول الرقمي، بناءً على المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الوزنية للأبعاد، ولقد تم الاعتماد على التدريج الخماسي في تصميم الاستبانة في الدراسة الحالية، وبالتالي تم تحديد المحكات اللازمة للحكم على درجة التحقق بناءً على تحويل الدرجات المنفصلة المقابلة للاستجابات (1، 2، 3، 4، 5) لمدى متصل وذلك بحساب المدى (أكبر درجة – أصغر درجة = 4)، وقسمة المدى على عدد الاستجابات (4/5 = 0.8).

جدول (6):

محكات تحديد واقع أنسنة التعليم من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة في ضوء تحديات التحول الرقمي

المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للبعد	درجة التحقق
أقل من 1.8	ضعيفة جداً
من 1.8 لأقل من 2.6	ضعيفة
من 2.6 لأقل من 3.4	متوسطة
من 3.4 لأقل من 4.2	كبيرة
من 4.2 فأكثر	كبيرة جداً

ب) صدق وثبات الاستبانة:

- **الصدق:** للتحقق من صدق الاستبانة الحالية تم الاعتماد على طريقتين هما:
  - ✓ **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** Face Validity

وللتحقق من صدق الاستبانة، لقد تم عرضها على عدد من المحكمين الخبراء والمتخصصين في مجال أصول التربية وطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث: ارتباط كل عبارة من عباراتها بالبعد المنتمية إليه، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وآثرت الاستبانة، وساعدت على إخراجها بصورة جيدة، حيث حظيت عبارات الاستبانة على اتفاق أكثر من (80%) من المحكمين، مع بعض التعديلات التي تم إجراؤها على النسخة النهائية من الاستبانة.

- **الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة: Items Internal Consistency**

تم التحقق من صدق الاستبانة عن طريق صدق الاتساق الداخلي وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة في التالي:

جدول (7)معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة

العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
ديمقراطية البيئة الصفية		التفاعل الاجتماعي		التعاطف والتفهم		مهارات التفكر النقدي	
1	0.341**	1	0.653**	1	0.570**	1	0.597**
2	0.342**	2	0.600**	2	0.619**	2	0.565**
3	0.690**	3	0.602**	3	0.664**	3	0.598**
4	0.649**	4	0.540**	4	0.634**	4	0.557**
5	0.616**	5	0.631**	5	0.747**	5	0.614**
6	0.585**	6	0.601**	6	0.699**	6	0.668**
7	0.538**	7	0.626**	7	0.579**	7	0.605**
8	0.623**	8	0.494**	8	0.711**	8	0.704**
9	0.426**	9	0.603**	9	0.678**	9	0.557**
10	0.554**	10	0.595**	10	0.642**		
11	0.609**	11	0.588**	** دالة عند مستوى دلالة 0.01			
		12	0.519**				
		13	0.574**				

يتضح من الجدول السابق أن: معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه العبارة معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

- **الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة: Dimensional Internal Consistency**

تم التحقق من صدق الاستبانة عن طريق صدق الاتساق الداخلي للأبعاد وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس أبعاد الاستبانة فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة في التالي:

جدول (8):

معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

البعد	الديمقراطية	التفاعل الاجتماعي	التعاطف والتفهم	مهارات التفكير النقدي
معامل الارتباط	0.843**	0.920**	0.842**	0.833**

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول السابق أن: معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة معاملات ارتباط موجبة ومرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهو ما يؤكد اتساق وتجانس أبعاد الاستبانة.

- **الثبات:**

تم التحقق من ثبات درجات الاستبانة وأبعادها الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ *Cronbach's Alpha* فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (9):

معاملات ثبات درجات الاستبانة وأبعادها الفرعية

البعد	معامل الثبات	البعد	معامل الثبات
ديمقراطية البيئة الصفية	0.759	التفاعل الاجتماعي	0.840
التعاطف والتفهم	0.853	مهارات التفكير النقدي	0.784
ثبات الاستبانة ككل = 0.934			

يتضح من الجدول السابق أن للاستبانة وأبعادها الفرعية معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً؛ حيث بلغت قيمة معامل الثبات للاستبانة ككل 0.934، وتراوحت معاملات الثبات في حالة الأبعاد الفرعية للاستبانة بين 0.759 و0.853 وهي معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، ومما سبق يتضح أن للاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات) ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية.

أداة الدراسة النوعية:

لقد تم استخدام استمارة المقابلة كأداة لجمع البيانات من مجموعات التركيز المكونة من الطلاب والطالبات المشاركين في القسم الكمي؛ وذلك لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها المزجي، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها. **والمقابلة** اداة لجمع البيانات بطريقة مباشرة، وتكون متعّمقة ومفتوحة وشبه منظمة (Khan, 2014).

ا) إجراءات بناء وتطبيق المقابلة:

قامت الباحثة ببناء أداة المقابلة بصورتها الأولية، تمَ تحديد المحاور والعبارات التي تضمنت الاستجابات المتطرفة(الأعلى/الأدنى) استجابة؛ لعّرضها بعد ذلك على عينة المقابلة؛ بغرض الحصول على تفسير للنتائج.

- **وتكونت اداة المقابلة في صورتها النهائية من ثلاث اقسام:**

القسم الأول يتكون من البيانات الشخصية للمشاركين من حيث: الصف الدراسي، وموقع المدرسة والجنس(ذكور/اناث).

- **والقسم الثاني:** يتكون الأسئلة وهي: **الأسئلة الأساسية:** والتي تتكون من 8 أسئلة من العبارات الفرعية التابعة للأبعاد الأساسية (الديمقراطية، التفاعل الاجتماعي، التعاطف والتفهم، التفكير الناقد)، والتي سجلت اعلى موافقة، و8 أسئلة من العبارات الفرعية التابعة للأبعاد الأساسية المذكورة أعلاه، والتي سجلت أدنى موافقة.
- **الأسئلة الإضافية:** وفائدتها محاولة لتعميق التفسير.
- **الاسئلة الساحبة:** والغرض منها ان يعطي المبحوث معلومات إضافية، واثارة نقاط جديدة.

وقد جرى تطبيق المقابلة عن طريق اختيار العينة بطريقة قصدية، حيث تواصلت الباحثة مع افراد العينة، لاختيار الراغبات في اجراء المقابلة وجهاً لوجه، بعد ان تم توضيح هدف المقابلة، وهذا من اخلاقيات البحث هو استئذان المبحوثين.

ب) إجراءات المصداقية والاعتمادية:

-**المصداقية:** يستخدم مصطلح المصداقية في البحث النّوعي مقابل الصدق في البحث الكمي، ومن اجل **للتحقق من المصداقية** في أداة البحث النوعي، يتم **اولاً**: التأكد من العبارات انها تقيس الموضوع المراد قياسه (مصداقية القياس)، **ثانياً**: التأكد من العبارات في المحتوى كافية وتغطي جميع جوانب الموضوع المراد قياسه (مصداقية المحتوى). (Khan, 2014).

-**الاعتمادية:** وهي تقابل معنى الثبات في البحوث الكمية. ومن اجل التأكد من الاعتمادية، مراعاة **الدقة** في اختيار العينة ان تكون نفسها المشاركة في القسم الكمي، اتباع تقنية **التثليث** في جمع البيانات من اجل تفسيرات متعددة، ويحقق فهمًا أكمل لنفس الظاهرة، حيث تساعد تقنية تثليث مصادر البيانات المختلفة على تحقيق الدقة المنهجية (الاعتمادية والمصداقية) ، وهذا جرى تطبيقه، حيث استخدمت الباحثة الكتابة والتسجيل الصوتي، والرسائل للتأكد من البيانات، وقامت بالمقارنة في حال طُبقت على المشارك أكثر من طريقة للتأكد. مهارات **الباحث الشخصية** تساعد على الدقة في قدرات اتصال، والملاحظة ورصد ممتازة لمساعدة المشاركين على مشاركة وجهات نظرهم، وخبراتهم الداخلية. **وبعد المقابلة:** اتبعت الباحثة الخطوات الاتية :**قراءة** البيانات الخام والتأكد انها خالية من الأخطاء، والتأكد من مقصدها تماما، التأكد من صحة الترميز والفئات **بالمقارنة** والعودة المستمرة الى

البيانات الرئيسية(الخام)، تقديم **الوصف** الكامل للإجراء، **وإضافة الأدلة** في تفسير النتائج. الوصول الى **التشبع** وهو التأكد من الحصول على نفس الإجابات من مشاركين اخرين، من نفس العينة كزيادة بالعدد.

3-5 الأساليب المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة:

اولاً) الأساليب الإحصائية المستخدمة للاستبانة(الكمية):

في هذا القسم من الدراسة الحالية تم استخدام الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية *SPSS* كالتالي:

- **للتأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية تم استخدام:**

1- معامل ارتباط بيرسون *Pearson* في التأكد من صدق الاتساق الداخلي لعبارات وأبعاد الاستبانة.

2- معامل ثبات ألفا لكرونباخ *Cronbach's Alpha* في التأكد من ثبات الاستبانة وأبعادها

- **للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام:**

-التكرارات Frequencies والنسب المئوية Percent والمتوسطات Means والانحرافات المعيارية Std. Deviation: في الكشف عن واقع أنسنة التعليم من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة في ضوء تحديات التحول الرقمي.

ثانياً) الأساليب المستخدمة للمقابلة (النوعية):

- **إجراءات تحليل البيانات النوعية:**

في تحليل البيانات تم اتباع أسلوب التحليل النوعي، وهو ترميز المتشابه، والمكرر من البيانات الخام، والتحليل هو عملية تنظيم الكم الكبير من المعلومات وتركيبها وتفسيرها، وفي مجملها هي عملية بحث عن قواعد عامة للعلاقات بين فئات البيانات، وتكون عملية منظمة للبحث في نصوص المقابلات، والملاحظات الميدانية التي جمعت من خلالها البيانات، خطوات الأساليب النوعية المستخدمة بالشكل الاتي:

- إدارة وتنظيم البيانات
- قراءة وتذكر الأفكار المستجدة
- وصف وتصنيف الرموز إلى موضوعات
- تطوير وتقييم التفسيرات
- عرض البيانات

نتائج الدراسة ومناقشتها:

في الإجابة على أسئلة الدراسة ومناقشتها، وتفسيرها بعد ذلك في محاولة ربطها مع نتائج الدراسات السابقة، واقتباس المقابلة، مع الإشارة الى الفلسفات والنظريات ذات العلاقة.

نتائج السؤال الأول: "ما واقع أنسنة التعليم من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة في ضوء تحديات التحول الرقمي؟"

النتائج كما هي موضحة في التالي:

- **البعد الأول: ديمقراطية البيئة الصفية:**

جدول (10) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب وطالبات عينة الدراسية حول واقع أنسنة التعليم في ضوء تحديات التحول الرقمي فيما يتعلق بالديمقراطية

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	يسمح المعلم بمشاركة الطلاب في اختيار الأنشطة والعروض التقديمية اثناء الحصة في المنصات (مدرستي)	2.995	0.810	متوسطة	4
2	يقبل المعلم المهام والمشاريع فقط المعدة بالتطبيقات الرقمية: ميكروسوفت (بوربوينت، ورود) دون غيرها	2.701	0.958	متوسطة	11
3	يختار المعلم مجموعات التعلم الافتراضية من الطلاب للعمل التعاوني بحرية حسب الاهتمامات	2.962	0.846	متوسطة	7
4	يوظف المعلم المنصات وتطبيقات التحول الرقمي، لتفعيل الضوابط التي تدار فيها الفصل	2.988	0.808	متوسطة	5
5	تطبيقات التعلم الرقمي الذاتي متاحة ويستطيع الطلاب الوصول اليها بسهولة	3.026	0.802	متوسطة	2
6	يتعامل المعلم مع الطلاب بعدالة ومساواة بدون تمييز لأي سبب مثل (المستوى الدراسي، الاقتصادي، الاجتماعي الخ، في التعليم الرقمي	2.852	0.916	متوسطة	10
7	يهيئ المعلم بيئة تعليمية امنة تستخدم مناقشات مباشرة، او شات المحادثات الرقمية لدعم المناقشات المفتوحة، وابداء الراي	2.960	0.778	متوسطة	8
8	يستخدم المعلم أنشطة واستراتيجيات متنوعة (كتاب الالكتروني، سبورة رقمية، نماذج مصورة، وسائط فيديو وغيرها) عبر المنصات الافتراضية، لجذب انتباه الطلاب واشباع حاجات التعلم	3.052	0.766	متوسطة	1
9	يستطيع المعلم تلبية أنماط المتعلمين (سمعي، بصري، حركي، حسي) اثناء التعليم عبر المنصة، بسهولة باستخدام وسائل التطبيقات الرقمية المتنوعة مثل (الفيديو–العروض–الكتابة، الخ)	3.019	0.739	متوسطة	3
10	يهيئ المعلم بيئات رقمية آمنة للاختبارات تراعي قدرات الطلاب العلمية، ومحمية من الغش	2.969	0.822	متوسطة	6
11	يراعي المعلم الطلاب الذين لا يستطيعون الحصول على خدمة الانترنت بتخصيص مهام تعليمية لهم، لتحقيق مبدأ العدالة والمساواة	2.908	0.918	متوسطة	9
	الدرجة الكلية لواقع أنسنة التعليم في ضوء تحديات التحول الرقمي فيما يتعلق بالديمقراطية والحرية	2.948	0.833	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن: واقع أنسنة التعليم من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة في ضوء تحديات التحول الرقمي فيما يتعلق **ديمقراطية البيئة الصفية،** جاء متحققاً بدرجة متوسطة، بمتوسط وزني (2.948 من 5) وانحراف معياري (0.833)، أما بشأن العبارات الفرعية في هذا البعد فجاءت جميعها متحققة بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات بين (2.701 و3.052)، وتدل هذه النتيجة على توفُّر الوعي بقيمة الديمقراطية، مما يتفق مع مبادئ التربية الإسلاميّة في إرساء معاني العدل والمساواة بمساحة مقبولة، وهذا يوافق نتائج الدراسات عند: (Hasibuan, 2020) ، (Chand&Others,2022)، وهذا ينسجم مع أفكار النظريات الإنسانية عند روجرز (Rogers,1983)، و ديوي (Dewi,1969). وتعزو هذه النتيجة إلى اهتمام الوزارة بالعدالة الرقمية والوصول الرقمي، وهذا يستدعي التأكد دائماً من إتاحة الوصول الرّقميّ. وفي المقابلة، توافق الطالبة (ع) *"عصرنا عصر الجوال والوصول إلى المصادر سهل، وسريع بالنسبة لنا*. وبالرغم من ذلك أن هناك مشكلات يواجهها الطلاب في تقديم مهام وواجبات بالطريقة الرقمية على الرغم من سهولة توفُّر أدوات الكتابة، والتحرير عبر تطبيقات ميكروسوفت في منصة " التمييز"Timis، وهذا قد يعود لأسباب مهارية أو مادية، والمعلِّم إنسان في النهاية فكان من الأحرى هو عدم التشدد في هذا الجانب، وهو تنفيذ لقرارات سارية مع سياسة التحوّل الرّقميّ.

- **البعد الثاني: التفاعل الاجتماعي:**

جدول (11)التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب وطالبات عينة الدراسية حول واقع أنسنة التعليم في ضوء تحديات التحول الرقمي فيما يتعلق بالتفاعل الاجتماعي

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	ينظّم المعلم استراتيجيات تلائم التفاعل والتواصل منها لعب الأدوار، التعلم التعاوني، من خلال وسائط رقمية	2.948	0.825	متوسطة	5
2	يسمح المعلم للطلاب بالمناقشة معه للاستفسارات وطرح الأسئلة عليه، من خلال تطبيقات وسائل التواصل الرقمي مثل (تلغرام، واتس آب، الخ)	2.911	0.822	متوسطة	6
3	يتيح المعلم للطلاب تبادل المعرفة مع بعضهم، وتقديم معلومات إضافية اثناء الحصص الدراسية الافتراضية	3.035	0.805	متوسطة	2
4	يقدم المعلم تغذية راجعة فورية للطلاب، للمحافظة على استمرارية التفاعل في تطبيقات التعليم الرقمي	3.009	0.810	متوسطة	3
5	يستطيع المعلم التغلب على حالة الملل والركود التي تصيب الطلاب اثناء الحصص الدراسية عبر منصة مدرستي	2.527	1.012	ضعيفة	13
6	يسجل المعلم حضور وتواجد في توجيه الطلاب طوال الحصة في التعليم الرقمي	3.092	0.785	متوسطة	1
7	يُسهل المعلم على الطلاب التعارف والتواصل الاجتماعي مع الاخرين في حصة التعليم الرقمي	2.901	0.898	متوسطة	8
8	يقبل المعلم إجابات الطلاب ولا يقلل أو يسخر منها سواء المكتوبة والمنقولة عبر التطبيقات والمنصات الرقمية	2.904	0.840	متوسطة	7
9	يتغلب المعلم على الآراء المتعارضة، الاختلافات بين الطلاب في نقاشتهم المفتوحة والدردشات عبر الانترنت بالتأكيد على التقبل والاحترام للأخر بدلاً من النزاع	2.965	0.799	متوسطة	4
10	يحرص المعلم على إضافة عبارات تواصل وكلمات ترحيبية لطلابه، في التعليم غير المتزامن	2.885	0.800	متوسطة	10
11	يسمح المعلم للطلاب في تنظيم دورة او نشاط تعليمي، اثناء الحصة عبر الانترنت باستقلالية وثقة	2.866	0.900	متوسطة	11
12	يستطيع الطلاب اثبات أنفسهم وجداراتهم بسهولة عن طريق تطبيقات التعلم عبر الانترنت (منصة مدرستي، المدونات، صفحات الإنترنت لمشاريع الخ)	2.894	0.830	متوسطة	9
13	يشجع المعلم الطلاب من هم في عزلة او تردد او خجل، للمشاركة اثناء الحصص التعليمية في المنصات الرقمية (منصة مدرستي)، اسوة بالآخرين	2.845	0.838	متوسطة	12
الدرجة الكلية لواقع أنسنة التعليم في ضوء تحديات التحول الرقمي فيما يتعلق بالتفاعل الاجتماعي		2.906	0.843	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن: واقع أنسنة التعليم من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة في ضوء تحديات التحول الرقمي فيما يتعلق **بالتفاعل الاجتماعي**، جاء متحققاً بدرجة متوسطة، بمتوسط وزني (2.906 من 5) وانحراف معياري (0.843)، أما بشأن العبارات الفرعية في هذا البعد فجاءت منها 12 عبارة متحققة بدرجة متوسطة، وعبارة واحدة فقط متحققة بدرجة ضعيفة، حيث تراوحت المتوسطات بين (2.527 و3.092)، وهذا يشير إلى عمق تحديات البيئة الرّقميّة التي يعشيها الطلاب في الانعزالية، والبعد عن طبيعتهم الاجتماعيّة، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات: (القصير،2009)، (Alomyan,2021)، (2022 Chand& Others,)، (Dryer &Others,2018)، وهذا يتعارض مع نظرية روجرز القائلة "إن النمو الجماعي وتنميته، يكون عبر الاتجاه نحو مهارات الاتصال والعلاقات مع الآخرين (الشريف، 2018). وهذه النتيجة تخالف ما توصّلت إليه الدراسات التي طبقت النموذج الإنساني:(عصفور،2014)، وتعزو الأسباب إلى طبيعية البيئة الرقمية، وأن بعض المعلِّمين يعمدون إلى أساليب تقليدية في الإلقاء، وهذا يجعل الوقت يمر بركود وملل، ولا شك أن المعلِّم باتباع الطريقة المركزية يؤثر في مساحة الطلاب في المشاركة والحديث والتفاعل، ليكون المعلِّمون أنفسهم محور العمليَّة التعليميَّة بدل الطلاب، وهذا يناقض ما توصّلت إليه دراسة Muir, Douglas, & Trimble,2020). من أن أنسنة التعليم في ظل التحوّل الرّقميّ تعطي الأولوية لاستخدام استراتيجيات التيسير. كما أن المعلِّم دائماً ما يخشى ضغط الوقت في عدم إتمام الحصة، وفي المقابلة علقت الطالبة "ف": ما تسمح الأبلة تبغي تخلص الدرس". ومن ناحية أخرى يتقدم محور الحضور الإنساني، أي حضور المعلِّم، ينسجم مع نظرية حضور المعلِّم لجاريسون وزملائه (Garrison& Anderson& Archer, 2003) والتي بحثت الجوانب الرئيسية لهذا الحضور وهي: الحضور المعرفي بمعنى التعليم، والحضور الاجتماعيّ يشمل العلاقات الاجتماعيّة الداعمة بسياق تعاوني متفاهم، وحضور التدريس، ويعني التوجيه المباشر. وتعود الأسباب لحضور المعلِّم المستمر في العمليَّة التعليميَّة من خلال منصة مدرستي، إلى منطلقات إيجابية منها أمانة المعلِّم ذات الطابع القيمي الإنساني المتسق مع التربية الإسلاميّة، ومع أخلاقيات المهنة التي تنص عليها سياسية التعليم، وأن المعلِّم يتحمل المسؤولية في إدارة الفصل، والحصة الدراسية حتى عن بعد، كما في طبيعة الفصل الدراسي المباشر.

– البعد الثالث: التعاطف والتفهم:

جدول (11)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب وطالبات عينة الدراسية حول واقع أنسنة التعليم في ضوء تحديات التحول الرقمي فيما يتعلق بالتعاطف والتفهم

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	يحرص المعلم على احتواء الطلاب، وضبط انفعالاتهم حال تجاوزهم اثناء المناقشات والدردشات الرقمية	2.911	0.909	متوسطة	1
2	يتفهم المعلم الطلاب والاستماع لهم، عبر تطبيقات ومنصات التعلم الرقمية	2.904	0.834	متوسطة	3
3	يتحكم المعلم في انفعالاته ومشاعره أمام طالبه، اثناء تقديم دروسه عبر الانترنت	2.809	0.934	متوسطة	6
4	يتميز المعلم بالقدرة على ضبط الطلاب، وتهدئتهم دون اللجوء الى العنف او القسوة (استهزاء– طرد– شتم)، اثناء الشرح باستخدام المنصة الرقمية "مدرستي"	2.882	0.872	متوسطة	4
5	من السهل على المعلم إدراك مشاعر الطلاب، والتعرف عليها، عبر المنصات الالكترونية والرسائل النصية	2.715	0.917	متوسطة	9
6	يستطيع المعلم احتواء الطلاب، وتقديم الرعاية لهم عند تعرضهم للتنمر الالكتروني، او اشكال التعصب اللفظي، او الكتابي عبر حصص المنصة التعليمية، وتطبيقات التواصل الاجتماعي	2.798	0.935	متوسطة	7
7	يدعو المعلم الطلاب للتفكير، والإحساس بمشاعر الاخرين، في التعليم الرقمي	2.908	0.868	متوسطة	2
8	يوفر المعلم جوًا من الأمان، والراحة العاطفية في بيئات التعلم الرقمية	2.852	0.936	متوسطة	5
9	يشعر الطلاب انهم قريبين من معلميهم ويعبرون عن ذلك بسهولة، عبر تطبيقات ومنصات التواصل الرقمية	2.776	0.954	متوسطة	8
10	يتعرف المعلم على مشكلات الطلاب سلوكية او حسية عبر الانترنت	2.689	0.965	متوسطة	10
الدرجة الكلية لواقع أنسنة التعليم في ضوء تحديات التحول الرقمي فيما يتعلق بالتعاطف والتفاهم		2.824	0.912	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن:واقع أنسنة التعليم من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة في ضوء تحديات التحول الرقمي فيما يتعلق **بالتعاطف والتفهم،** جاء متحققاً بدرجة متوسطة، بمتوسط وزني (2.824 من 5) وانحراف معياري (0.912)، أما بشأن العبارات الفرعية في هذا البعد فجاءت جميعها متحققة بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات بين (2.589 و2.911)، وتنبئ هذه النتيجة عن المخاوف الحقيقية من جفاء الآلة عبر منصات التعليم الرّقميّة، والجانب المظلم من تسارع الثورة الصناعية الرابعة، وأثار التحوّل الرّقميّ، كما أثارتها الكثير من الدراسات: (القصير،2009)، *(Chand&Others,2022)*، *((Alomyan,2021*، *(Dryer &Others,2018)* والتي توصّلت إلى أن من "الأضرار والجوانب السلبية في التعليم عبر المنصة، حرمان الطلبة من الطرائق التعليميَّة المباشرة المهمة في الحوار، والتجاوب الوجداني، والعقلي الذي يحصل نتيجة ذلك. ولقد أشار جولمان (*Goleman, 1998*) أن من متطلبات التعاطف القدرة على قراءة لغة الجسد، وتعابير الوجه في فهم الموقف الانفعالي، وهو أقرب للعب دور الآخر عن طريق فهم حالته المعرفيّة والوجدانية. وفسرت المقابلة مع الطالب "ر" من المستحيل ولا معلِّم عمره قدر يعرف هذا، أصلاً ما يشوفنا"، كما عبرت عنه الطالبة "ع" بأنه ما في لقاء وجه لوجه ما يخلي المعلِّم يشوف، ويعرف مشاعر الطالب في تعبيرات الوجه أو أنه حزين مثلاً"، وتعلق "ر" مستحيل تقدر الأبلة تعرف ويش نحس فيه".

وتعزو الأسباب كما يتضح أن تجربة التعليم من خلال المنصات الافتراضية، تجعل افتقار التعاطف والشعور بالآخرين يبدو شائعاً، خاصة في ظل غياب التفاعل المباشر. وهذا يحتاج إلى تدريب المعلِّمين والوعي بدورهم أولاً، ثم التأثير في الطلاب. وتعود أسباب ضعف المعلِّمين من هذا الجانب، إلى المبالغة أحيانًا في تطبيق السلطة من أجل الضبط، والتحكم، وهذه مؤشرات قد تعمق الحالة الشعورية بالاغتراب، كما أن الطلاب أحياناً يحملون مشاعر الاغتراب، والتي هنا تسببها البيئة الرّقميّة.

- **البعد الرابع: التفكير النقدي:**

جدول (12)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات طلاب وطالبات عينة الدراسية حول واقع أنسنة التعليم في ضوء تحديات التحول الرقمي فيما يتعلق بمهارات التفكير النقدي

م	العبارة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
1	يشجع المعلم الطلاب على البحث والاستكشاف في مصادر التعلم الرقمية المتنوعة	2.998	0.799	متوسطة	2
2	يعطي المعلم الوقت الكافي للطلاب في إدارة الحوار، والمناقشات عبر الأنترنت، مما يسمح في توسيع الادراك	2.887	0.853	متوسطة	7
3	يطبق المعلم استراتيجيات ومهارات التفكير العليا اغلب الحصص الدراسية عبر الانترنت	2.946	0.815	متوسطة	5
4	يُكسب المعلم الطلاب مهارة الحكم علي المعارف والمعلومات"، ما إذا كان ما يطرح من آراء حقيقي أو تخيلي"، عبر تطبيقات الذكاء الرقمي	2.911	0.825	متوسطة	6
5	يطرح المعلمون أسئلة تشجع التفكير الناقد، في اثناء دروس المنصة المتزامنة وغير المتزامنة	2.995	0.736	متوسطة	3
6	يشجع المعلم الطلاب على مهارات تحليل الأفكار والمعلومات المطروحة، عبر المنصات الرقمية	3.014	0.830	متوسطة	1
7	يستطيع المعلم طرح موضوعات علميه، تدعم الطالب فكرياً وإبداعاً، عبر انشطة واثراءات المنصة الرقمية في التعليم (منصة مدرستي)	2.951	0.849	متوسطة	4
8	يكتفي المعلم بمعلومات الكتاب، التي يتم تلقينها للطلاب بصورة مباشرة، في العصر الرقمي	2.861	0.897	متوسطة	8
9	يعزز المعلم ربط كثير من القضايا العالمية بالواقع، باستخدام تطبيقات الانترنت والأدوات الرقمية	2.856	0.888	متوسطة	9
	الدرجة الكلية لواقع أنسنة التعليم في ضوء تحديات التحول الرقمي فيما يتعلق بالتفكير النقدي	2.935	0.833	متوسطة	

يتضح من الجدول السابق أن: واقع أنسنة التعليم من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة في ضوء تحديات التحول الرقمي فيما يتعلق **بمهارات التفكير النقدي**، جاء متحققاً بدرجة متوسطة، بمتوسط وزني (2.935 من 5) وانحراف معياري (0.833)، أما بشأن العبارات الفرعية في هذا البعد فجاءت جميعها متحققة بدرجة متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات بين (2.856 و3.014)، وهذا يدل على الإدراك بأهمية التحلي بالقدرة النقدية، كقيمة إنسانية تحرر الوعي الإنساني من مظاهر الاستلاب كما يرى فيراري، وهذه النتيجة تنسجم مع اعتقاد الفلسفة الإنسانية بالإدراك الحر. وهذه النتيجة توافق ما توصّلت إليه الدراسات عن أهمية الأخذ بالقدرات النقدية في التعليم، عند: (عبد الرحمن **والمحمدي، 2020**)، *(Strobel& Webb, 2014)*، *(Area& Pessoa, 2012)*، **ولا** شك هذا يُظهر بشكل كبير غلبة الجانب المعرفي في التعليم، وهذا يوافق ما توصّلت إليه دراسة (إبراهيم وعبود،2011). وتعزو الأسباب المؤدية لهذه النتيجة، أن طلاب وطالبات المرحلة الثانويّة، هم بالأصل معتادون على مهارة التفكير

الناقد من خلال المنهج المستقل والمعروف باسم "التفكير الناقد "والذي يساعد بشكل كبير في إكساب الطلاب مهارة التحليل، والسؤال والتقييم. كما أن يشجعوا الطلاب، في تطوير إدراكهم وقدراتهم النقدية من خلال الأسئلة التقويمية، ويؤيد الطالب "ر" نعم كثير يطلب المعلِّم منا، خاصة في الواجبات والمشاريع". وتكمن أسباب الضعف في:تعامل المعلِّم مع معلومات الكتاب على أنها مصدر حقيقي وكافٍ؛ هذا من شأنه أن يقلل من القدرات النقدية للطلاب، وتعزو الأسباب إلى شخصية المعلِّم المتشددة والتي تريد الالتزام تماماً بمفردات الكتاب، كما أن الإدارة المدرسية، والمشرفين أيضاً يشددون الرقابة على المعلِّم في إتمام المقرر حسب الفصل الدراسي، والتوزيع الزمني، وهذا يعد عائقاً في توسع المعلِّمين.وبالتالي هذ يشكل صعوبة في التطرق للقضايا العالمية والمحلية. وهذا بعكس ما توصّلت إليه سلازر (***Slazar,2013***) من أن الوعي النقدي مبدأ رئيس في تطوير الوعي لفهم القضايا الاجتماعيّة والسياسية.

النتائج الخاصة بواقع أنسنة التعليم على مستوى الأداة مجملة وكل بعد من أبعادها:

جدول رقم (13)

النتائج الخاصة بواقع أنسنة التعليم من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة في ضوء تحديات التحول الرقمي.

واقع أنسنة التعليم	المتوسط الوزني	الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب
ديمقراطية البيئة الصفية	2.948	0.833	متوسطة	1
التفاعل الاجتماعي	2.906	0.843	متوسطة	3
التعاطف والتفهم	2.824	0.912	متوسطة	4
مهارات التفكير النقدي	2.935	0.833	متوسطة	2
الدرجة الكلية	2.903	0.855	متوسطة	

يتضح من جدول السابق أن واقع أنسنة التعليم من وجهة نظر طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في المدينة المنورة في ضوء تحديات التحول الرقمي جاء متحققاً بدرجة **متوسطة**، حيث بلغت قيمة المتوسط الوزني للدرجات الكلية على الاستبانة (2.903 من 5) بانحراف معياري 0.855، وجاءت جميع الأبعاد الفرعية متحققة بدرجة **متوسطة**، وجاء في الترتيب الأول بعد "ديمقراطية البيئة الصفية" بمتوسط وزني 2.948 وانحراف معياري 0.833، وفي الترتيب الثاني جاء بعد "التفكير النقدي" بمتوسط وزني 2.935 وانحراف معياري 0.833، وفي الترتيب الثالث جاء بعد "التفاعل الاجتماعي" بمتوسط وزني 2.906 وانحراف معياري 0.843، وفي الترتيب الرابع والأخير جاء بعد "التعاطف والتفهم" بمتوسط وزني 2.824 وانحراف معياري 0.912.

نستطيع القول إن واقع تفعيل أنسنة التعليم من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانويّة وطالباتها في منطقة المدينة المنوّرة في ضوء تحديات التحوّل الرّقميّ" جاء متحقّقاً بدرجة متوسطة"، وهذا يوافق ما توصّلت إليه الدراسات: (إبراهيم وعبود، 2012)، *(Khatib,2013)*، *(Alomyan,202)* من ناحية التحديات التي تواجه تفعيل الأنسنة في العملية التعليمية. وتتعارض هذه النتيجة مع الدراسات عند: (عصفور،2014)، *(Hasibuan&Others,2020)*، *(Jones&Kolloff,2006)* التي ترى أن تفعيل الأنسنة يعد مرتفعاً، بسبب أن التفعيل كان مقصوداً، وجزءاً من ثقافة البيئة التعليميَّة. وتشير هذه النتيجة إلى قصور تفعيل الأنسنة، وإن كان حاضراً في العمليَّة التعليميَّة ولكن ليس بالدرجة المطلوبة، وتعزو أسباب هذه النتيجة إلى افتقاد عنصر التوازن والتكامل، بحيث يكون النمو الأكاديميّ والمعرفيّ يسير جنباً إلى جنب مع التنمية الاجتماعيّة والعاطفيَّة، وذلك في سبيل تمكين الطلاب من تعلم قيمة التواصل وبناء العلاقات، ومعرفة كيفية إدراك مشاعرهم، والتعبير عنها بسهولة وبطرائق مناسبة، حتى يهتموا بالآخرين، ويرى (السبع، 2013) أن التكوين الإنسانيّ بناء من القيم والأفكار، وهو يحتاج دائمًا على التوفيق بينها، لتظل دائمًا دافعة له نحو أهدافه، وطموحاته. وبعد التوزان هو مبدأ رباني هو سر تفوق التربية الإسلاميّة على سائر الفلسفات والنظريات الإنسانية. ويمكن تفصيل الأسباب التي أدت إلى تدني تفعيل "أنسنة التعليم" بناء على تفسير النتائج السابق بالشكل الآتي:

1- إنَّ شروط تحقيق مهارة التفكير النقدي بالرغم من أنها كانت عالية، إلا أنها تفتقد إلى تحقيق عنصر ترسيخ مواطنة هادفة فيما يتعلّق بفرص الإحاطة بالقضايا العالميّة والمحليّة.

2- إنَّ الحضور المعرفي بحاجة إلى تناسق مع الحضور الاجتماعيّ العاطفيّ، بناء على نموذج جاريسون

5- افتقاد البيئة الرّقميّة إلى قدرات بناء التواصل الحسيّ والتفاعليّ، بالرغم من أهميته في تحقيق التوازن والشمولية في إشباع الحاجات العاطفيَّة والاجتماعيّة لطلبة المرحلة الثانويّة.

5- مقاومة المعلِّمين للتغير، والتخلي عن بنية الشخصية المركزية والسلطوية التي تعد التحدي الأكبر في اتجاه تفعيل الأنسنة، بدلاً من أن يكون المتعلِّمون محور العمليَّة التعليميَّة.

5- إنَّ العمليَّة التعليميَّة شاملة تتطلب تكاتف جهود من المعلِّم، ومن سياسات التعليم التّربويّة، خاصة فيما يتعلّق بتنفيذ سياسة التحوّل الرّقميّ ومتطلباتها، وتأثيرها كما ذهبت إليه الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية، وأيضاً من ناحية طبيعة المقررات الدراسية، ومدى تلاؤمها مع وقت المنصة.

6- تقليدية أسلوب المعلِّمين خاصة في التحفيز، ومحدودية المعرفة لدى المعلِّمين خاصة فيما يتعلّق بالالتزام بمفردات الكتاب.

تفسير النتائج النوعية:

كشفت المتابعة النوعية لتحليل المقابلات نتائج جديرة بالاهتمام حول واقع" تفعيل انسنة التعليم بالمرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة في ضوء التحول الرقمي"، حيث توصّلت إلى أن التعليم عن بعد، يشكّل تحدياً كبيراً، وعائقاً في اتجاه الأنسنة خاصة من ناحية الفاقد التعلمي في "الفهم" والفاقد في التعبير عن "المشاعر"؛ إذ لا توجد رؤية ولا اقتراب مادي، ولا مشاهدة لتعابير الوجه ولغة الجسد. كما أن المعلِّمين لم يظهروا جانب التعبير اللفظي بالسؤال عن الحال، على اقل تقدير. ويظهر العائق الثاني في طريق تفعيل أنسنة التعليم، والذي تم التصريح عنه بعبارات "أسلوب المعلِّم" و"شخصية المعلِّم" التي اتضح أنها تنعكس على الطلاب في قدراتهم الاجتماعيّة، سواء في قدرتهم التعبيرية أم كتمانهم للشعور، أيضاً في قدراتهم في التجاوب والتفاعل، والفهم أم اختيار الركود والملل، والخجل. وهذا متعلّق بأسلوب المعلِّم هل هو أسلوب سلطوي، أم ديمقراطي نشط. لذلك لابد من تطوير أساليب التدريس، بحيث لا تكون قائمة على اللقاء فقط، أو تكون عبارة عن تحضير فيديو من أجل المشاهدة لتفعيل التعلم الذاتي، لأن وقت الحصة الدراسية يتطلب التعاون، والمشاركة بصورة أكبر من تفعيل القدرات الذاتية والتي شهدت مؤخراً نجاح كبير في هذا النوع من التعليم. كذلك لا بد ألا يُكتفي مثلاً بعروض تقديمية مكتوبة فقط، بل على المعلمين تنويع الأساليب، لإشباع حاجات الطلاب في التعلم والتطوير على مستوى الشخصية؛ مثل الطالبات اللواتي عبرنَ عن ثنائهنّ في المقابلة على بعض المعلِّمات، اللواتي قدمنَ عروضاً تفاعلية تسمح للطالب بالتعلم والاكتشاف في المقابلة، وان كانت في الشكل اليسير عبر الواجبات.

ويتجلى العائق الثالث في مركزية المعلِّم، بحيث يعمد إلى اختيار المهام بنفسه وطريقة إخراجها النهائي، وتصميمها سواء الإلكترونيّ، أم المكتوب، وهذا له وقع وأثر سلبي في الطلبة من ناحية الشعور بالملل، وضعف النشاط والفهم، أيضاً هذا يؤثر في غياب الروح التعاونية والمشاركة مع الآخرين. وهنا تكمن الحاجة إلى ضرورة أن يقوم المعلِّم بدور الموجّه أو الميسّر، وإعطاء الطلاب مساحة كفاية دون أن يتخلى المعلِّم عن دوره القيادي.والعائق الأخير حسب نتائج المقابلات هو ضغط المنصة من ناحية كم المحتوى في المنهاج، والوقت، مما يشكل وسيلة ضغط على المعلِّم، فيحرم الطلاب من:

- التوسع المعرفي وتبادل الإجابات، والمناقشة.
- السؤال عن أحوالهم، وكيف شعورهم ويومهم.
- مراعاة ظروفهم وتحسسها.

والجدير بالذكر في جانب تحليل المقابلات النوعي أنها عبرت عن نتائج إيجابية للتعليم الرّقميّ الذي عزز لدى الطلبة قدرات التعلم الذاتي، أيضاً تنوع العروض، والمقاطع أسهم في قوة قدرات التحليل والاكتشاف لديهم. وذلك نتيجة فرص إتاحة الوصول الرّقميّ، التي يعد تطويرها مستمراً وهدفاً استراتيجياً لدى المملكة في سياسة التحوّل الرّقميّ للتعليم، برغم عائق غلاء الأجهزة الذي يعد عائقاً لأقلية من الطلبة وليس أغلبيتهم. وأظهرت نتائج المقابلات أن حضور المعلِّمين وحرصهم الدائم على التواجد أثناء الحصص الرّقميّة، عزز لدى الطلاب الانضباط وعدم الغياب، بدلاً من الانسحاب الذي قد يكون معضلة في مجتمعات أخرى. أيضاً أسفرت المقابلات عن جودة البيئات الرّقميّة في عنصر الوصول المتاح للمصادر التعلم، والدّيمقراطيّة والحماية. وهذا عائد إلى نقاط القوة في تجهيزات التعليم الرقمية، وقدرة المعلِّمين في الضبط والإدارة من ناحية أخرى.

نتائج السؤال الثاني:

ما التصور المقترح لأنسنة التعليم بالمرحلة الثانوية في منطقة المدينة المنورة في ضوء تحديات التَّحَوُّل الرَّقْمِيّ؟

التصور المقترح:

والذي يمثل إطار الأفكار والمبادئ والقيم التي توصلت لها الباحثة من قراءات في النظريات والفلسفات، ومن الاطلاع في الادب التربوي السابق في مجال انسنة التعليم في ظروف التحول الرقمي وتحدياته الصعبة، ومن نتائج واقع الميدان التعليمي في المرحلة الثانوية، حيث تصورات الطلاب والطالبات، للمساهمة في تقييم الوضع الراهن لأنسنه التعليم في ضوء التحول الرقمي بمنطقة المدينة المنورة، ومن تداولات الخبراء أي المتطلبات ذات القيمة المضافة لوضع انسنة التعليم في اطار التفعيل، وبناء على ذلك تنطلق الرؤية المستقبلية من نموذج التصور المقترح، بغرض بنا إطار فكرياً عام تتبناه الباحثة، الذي من شأنه توجيه الباحثين والقائمين في مجال التربية وانسنة التعليم، وحتى في مجال التقنيات الرقمية وتحولات عصر الثورة الصناعية الرابعة، لتفضيل طرق وتدابير لرفع شأن طريقة التعليم نحو مبدأ انساني معروفة جذوره واصوله الإسلامية.

اعتمدت الباحثة على المنهج البنائي من اجل صياغة التصور المقترح الذي يبدأ بالخطوات التالية:

- الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بالدراسة.
- الاستفادة من نتائج الدراسة النظرية والميدانية.
- عرض التصور المقترح على المحكمين للتأكد منه، بعد عرضها على المشرف والتداول معه في كافة التفاصيل والعبارات والبنود.

المنطلقات التي يقوم عليها التصور المقترح:

في هذا التصور يتم عرض المنطلقات التي بُني عليها التصور المقترح، وعن الدوافع التي تتخذ أنسنه التعليم خيار ضروري في مدارس التعليم الثانوي، لتحسين ليس فقط التعليم كنواتج تعليمية، وانما لتنمية شاملة في شخصية المتعلمين، وتطوير بيئة تعليمية تحظى بمناخ ديمقراطي وروابط إنسانية اجتماعية مستدامة.

تم إعداد التصور المقترح وفق المحددات الأتية:

- **أسس ومبادئ التربية الإسلامية:**

للتربية الإسلامية اهتمام كبير في بناء الانسان، وهذا يرتبط بمفهوم التنشئة الاجتماعية، وتنمية الشخصية وشحذ قدراتها بكافة جوانبها المعرفية، والعاطفية، والاجتماعية، والفكرية، قال تعالى" وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا (10) (سورة الضحى)، وتسعى التربية الإسلامية في ابسط صورها لتكوين مفهوم سليم لمعنى التطوير، وما يرتبط به من قيم إنسانية تنمي الاحترام، والتقدير لأفكار الآخرين، أيا كان انتماؤهم ومواطنهم، فهي بالتحديد مرآة تعكس حضارات الأمم والشعوب. كما أنها تهتم بإعداد الانسان الصالح وبتشكيل حياته وإطار تعاملاته، من خلال منهجية التكامل والتوازن ما بين الحاجات والاهتمامات، وما بين القدرات والإمكانات.

- **ما نصت عليه سياسة التعليم، ورؤية 2030 حول الاهتمام بالمتعلمين في كافة مراحل التعليم:**

لقد تجذرت أفكار التربية الإسلامية ومبادئها في عمق سياسة التعليم، ورؤية 2030 بحيث يكون الطالب محور العملية التعليمية، ويتم تطويره لرفع كفأته العلمية والمهنية والأخلاقية، وذلك في سبيل بناء الشخصية الإيجابية، وهذا تحقيقه من خلال توفير تعليم نوعي بمهارات شاملة للحياة الحاضرة، والمستقبلية. وهذا يلائم تنشئة المتعلمين بالمرحلة الثانوية بما يوافق استعداداتهم، ومراعاة حاجات نموهم بتوازن وتكامل، استعدادً لمراحلهم المستقبلية.

- **اتفاق النظريات والفلسفات الإنسانية على احترام الانسان، وتقدير قيمته مع تلبية احتياجاته بتوازن وكفاءة في منظومة التعليم من خلال الاتي:**

- أن يكون المتعلم محور العملية التعليمية
- أن يحظى المتعلم بمعاملة إنسانية فيها لطف، ورحمة، واحترام، وتفهم.
- بناء العلاقات مع المتعلمين مع بعضهم، ومع معلميهم بطريقة إيجابية وتعاونية
- أن يشعر المتعلمين بالأمان من اجل ابداعهم، وتطورهم في شتى مجالات الحياة.
- توفير المشاركة وابدا الراي، وحرية المناقشة والمحاجاة حول موضوعات وقضايا حياتية.
- المبادرة بفهم المتعلمين وتحديد احتياجاتهم، واهتماماتهم ومحاولة تلبيتها بما يميز تفردهم، وسماتهم الخاصة.

- التنشئة الاجتماعية في الصف على العدالة والمساواة بكافة الفرص التعليمية.
- تطوير وعي المتعلمين النقدي حول القضايا والتحديات الحالية، والمحتملة في الوقت القادم.

– ما توصلت اليه الدراسات السابقة من تحليلات نظرية، ونتائج الدراسة الحالية، حول ضرورة تفعيل أنسنه التعليم في ضوء التحول الرقمي: والتي تنص بمجملها:

تجربة المنصة عن بعد تعد ناشئة وهي لم تتخذ تعليمياً منهجياً يلائمها، بحيث مازال أكثر المعلمين والمعلمات يتعاملون في التدريس من خلالها تماماً كما يفعلون في الفصول العادية المباشرة، دون اعتبار للصعوبات من حيث طبيعة المشكلات وتأزم الدراسة عن طريقة المنصة الافتراضية، مما يشكل عائق في حصول الطلاب على كفايتهم التعليمية، والاجتماعية والعاطفية في ان واحد؛ وتكمن الحاجة الى طرق التدريس المبتكرة لتتحدى عقلية الطالب، وتنمي الملكات التفكيرية لديه. كما اثبتت النتائج انه نظراً لتباين الحاجات، لابد من مراعاة الفروق الفردية، والعناية بالطلاب حسب حاجتهم وتفردهم. وتؤكد النتائج على تطبيقات المنصة الرقمية بحاجة الى تكييف لتلائم أنسنه التعليم من حيث إضافة العناصر التفاعلية، وعناصر التكنولوجيا الديمقراطية، من اجل التعبير الحر والابداع والاكتشاف.

– خطة وزارة التعليم لتطوير التعليم في كافة مراحله، واعتماد سياسة التحول الرقمي:

لقد اكدت وزارة التعليم على تكثيف الجهود من اجل تعميم خطة التحول الرقمي لتصبح ضمن سياسة التعليم العام، من خلال توظيف التقنيات الحديثة وتطبيقاتها في التعليم في خدمة التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد، عن طريق إتاحة المكتبات الإلكترونية، والكتب التفاعلية، كمصادر تعليمية لتحقيق رؤية التحول الرقمي. وهذه السياسة تواكب التقدم الكبير في التكنولوجيا، ومفردات الثورة الصناعية الرابعة، وهذا التقدم السريع يتناسب عكسياً مع مساحة أنسنه التعليم المأمولة في الفضاء الرقمي.

– أهمية برامج تأهيل المعلم وإعداده، في ضوء سياسة التعليم، ورؤية 2030:

أن المعلم حجر الزاوية وان عمليات التدريب، والتطوير مدخل تعليمي أساسي، والذي جرى تقسيمه الى مراحل قبل الخدمة واثناء الخدمة. وهذا يؤكد أهمية الدور الذي يقوم به المعلم لنجاح أي نموذج لتطوير التعليم وتحسين جودة مخرجاته.

مبررات التصور المقترح:

●الحاجة الى أنسنه التعليم في ظل تداعيات الثورة الصناعية الرابعة ونفاذ سياسة التحول الرقمي، في توسيع الفرص وتقليل المخاطر.

●تطور التكنولوجيا والتقدم العلمي والرقمي، واتساع استخداماته وتطبيقاته أصبح واقع، حيث لن يكون الكتاب المصدر الوحيد للمعرفة، بل يمكن الاعتماد على مواقع الانترنت وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

●الحاجة التي تطوير تعليم قائم على الطالب واعداده مهارياً ومعرفياً، واجتماعياً، وعاطفياً.

●تعميق اللمسة الإنسانية للتصدي للجفاء الالي اثناء التعامل مع التكنولوجيا الرقمية، ومقابلة الطلاب كماهم للتعريف، وللتحفيز الفوري.

●اهمية تطوير بيئة التعليم الرقمية بقدرات متطورة من النقد، والتحليل والمقارنة عبر ثورة المعلومات والثقافات عبر التطبيقات الرقمية.

●تطوير المعلمين بالمستجدات من المهارات الإنسانية في التدريس، والتقييم وغيرها، لمساعدة الطلاب في تطور ابداعهم، ومجال ابتكارهم التام اثناء الرحلة التعليمية.

●طبيعة المتعلمين متنوعة وتحتاج الى تعليم يلامس جوهرهم الإنساني وتفردهم، بدلاً من تعليم موحد يفترض التطابق بين صفوف الطلاب.

الهدف العام من التصور المقترح:

يهدف التصور المقترح إلى تفعيل انسنة التعليم بالمرحلة الثانوية بمنطقة المدينة المنورة في ضوء التحول الرقمي". وذلك من خلال تحديد اهداف، ومتطلبات وإجراءات تنفيذها، ليتسنى تطبيقها في المدرسة اثناء "المنصة الرقمية". ويمكن للمعلمين تنفيذها بطريقة إجرائية في اثناء الحصة الصفية، والأنشطة غير الصفية.

- **الأهداف الفرعية:**

● تمكين المدرسة من ثقافة أنسنه التعليم بدل الثقافة التقليدية السائدة، وتطبيقه كأسلوب تعليمي حديث يحسن من أداء المدرسة للتميز، في ظل مستجدات العصر.

●تحقيق التنمية الشاملة للمتعلم من جميع جوانبه المعرفية والانفعالية والعقلية والاجتماعية، لبناء شخصيته بناءً متكاملاً ومتوازناً؛ ليصبح قادراً على مواجهة متطلبات الحياة المعاصرة، والتحديات الرقمية.

●الانتقال من نموذج التعليم التقليدي الى نموذج التعليم الإنساني القائم على الطلاب في تمكينهم للنشاط المعرفي والاجتماعي، ورفع الحس العاطفي في المدرسة؛ وتوجيههم نحو ادوارهم الإنسانية الجديدة في ظل التحول الرقمي.

●تجاوز الفصل بين الجوانب العاطفية للطلاب، والحالة المعرفية.

●اكساب المتعلمين مبادئ الاحترام والمسئولية، وادارة الذات وتعلم الديمقراطية في الحقوق والواجبات.. الخ).

●تطوير برامج اعداد المعلمين كمدخل تعليمي اساسي بما يتناسب مع جوانب وابعاد أنسنه التعليم، حتى يقدم أدوار جديدة بمهارات إنسانية متقدمة.

●تهيئة بيئة تعليمية ديمقراطية تحقق فرص العدالة الإنسانية، وتطور قدرات التعبير والفكر الحر.

●تهيئه المناخ العام في اكساب الطلاب المهارات الاجتماعية التفاعلية، لتعزيز الانتماء والقيم الإيجابية عند العمل مع الاخرين في التعليم التعاوني، والعمل الجماعي.

●التأكيد على التربية النقدية، حتى يستطيع الطالب توظيف قدراته العقلية بكفاءة أكبر لمواجهه تحديات التحول الرقمي.

عوائق تفعيل انسنة التعليم وطرق التغلب عليها:

- **يتم عرض العوائق بالشكل الاتي:**

●ان هناك رؤية ضبابية حول تداعيات السير قدماً نحول التحول الرقمي، وتطبيق التعليم عن بعد في مرحلة حاسمة وحساسة في التعليم الثانوي.

●صعوبة توافر الأسس والاطر المعتمدة بشكل صريح لتفعيل انسنة التعليم اسوة في عدد من الدول.

●مركزية المعلمين تعرقل ثقافة التيسير، والسماح للطلاب ليكونوا مركز العملية التعليمية

●جمود البيئة الرقمية يفرض تحديات على مستوى العلاقات الاجتماعية، والعاطفية وقدرات بنائها.

●مقاومة التغيير من المعلمين والتمسك بالشخصية السلطوية، وإدارة الصف المتشددة والتدريس بتقليدية.

●شعور المعلمين بضغوطات حول زيادة الانصبة، وعدم توازن متطلبات التحول الرقمي، مع واقع الطلاب واحتياجاتهم المتنوعة.

●عزوف الجهات المشرفة والمتابعة للتعليم الرقمي، والالكتروني للتوجه نحو تفعيل مرتكزات الانسنة، ومبادئها على تطبيقات المنصة الرقمية في المدرسة.

●غياب البرامج التدريبية التي تؤهل المعلمين على طريقة أنسنه التعليم، وضعفها ان صح التعبير 0

●ان التعليم مازال يقدم التحصيل المعرفي على حساب القيم والقدرات الإنسانية في المجال الانفعالي والاجتماعي، مما يؤثر في جودة التعليم 0

●حداثة سياسة التحول الرقمي حيث لم يتم تطويع الجانب التقني ليكون تفاعلي، مما أفقده العديد من المزايا المتقدمة.

●لم يأخذ بالاعتبار: طبيعة المنهج وملائمته للمنصة الرقمية، والوقت ليتيح للمعلمين حرية أكبر لتطبيق التجربة الإنسانية.

- **يتم عرض اهم الطرق للتغلب على العوائق بالشكل الاتي:**

●الاسترشاد برؤية عامة من اجل تطبيق أنسنه التعليم على مستوى الإدارة العامة للتعليم، والتفعيل بخطط استراتيجية يمكن تحقيقها بجهود كافة العناصر التعليمية.

●تقييم تجربة التحول الرقمي في التعليم بصفة دورية، لمعرفة الواقع والوصول الى تحليل دقيق في جانب الفرص والتحديات.

●الاستفادة من الخبرات العالمية في نفس المجال، وتيسير تطبيق نتائجها بعد تكيفيها لتلائم البيئة المحلية.

●تحسين كفاية المعلمين ورفع مستواهم، عن طريق برامج التدريب، والتداول مع المشرفين القائمين على التعليم للتزويد بالمعلومات والمستحدثات العصرية، وتفعيل طريقة تجاوز التخصصات وتعلم المعلمين من بعضهم عبر الطرق الميسرة في مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية.

●تفعيل دور الجهات المشرفة على التعليم الرقمي ليكون متوازناً بين الجانب الإنساني والتقني.

التصور المقترح:

ومن خلاله يتم التحويل من القالب النظري الى قالب التنفيذ والتطبيق، يسعى التصور المقترح الحالي لتوضيح اهداف ومتطلبات واجراءات يمكن تنفيذها على ارض الواقع بطرق عملية، كما هو موضح في الجدول الاتي:

جدول (14)

تنفيذ التصور المقترح وفق اهداف وإجراءات ومتطلبات

الهدف	الجهة المنفذة
تمكين المدرسة من ثقافة انسنة التعليم بدل الثقافة التقليدية السائدة، وتطبيقه كأسلوب تعليمي حديث يحسّن من أداء المدرسة للتميز، في مستجدات العصر.	على مستوى المدرسة (إدارة ومعلمين ووكلاء).
المتطلبات	**الإجراءات للتنفيذ**
• يتطلب وضع رؤية لتفعيل أنسنه التعليم الثانوي. • ويتطلب وضع خطة عملية قابلة للتنفيذ لنقل المدرسة إلى مجتمع يحظى بالفكر الإنساني على مستوى النظرية ومستوى التطبيق والممارسة.	• تقرير رؤية مشتركة بين أعضاء التعليم في المدرسة تتميز بالوضوح، والواقعية. وهذا يعّمق الانتماء، ولتأزر. وبعد ذلك يتم تعميم، ونشر رؤية المدرسة من خلال: النشرات عبر تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، والاعلام المدرسي للنشر والتوعية.
الهدف	**الجهة المنفذة**
تحقيق التنمية الشاملة للمتعلم من جميع جوانبه المعرفية والانفعالية والعقلية والاجتماعية، لبناء شخصيته بناءً متكاملاً ومتوازناً؛ ليصبح قادراً على مواجهة متطلبات الحياة المعاصرة، والتحديات الرقمية.	على مستوى المدرسة (إدارة ومعلمين ووكلاء).
المتطلبات	**الإجراءات للتنفيذ**
• هذا يتطلب مراعاة أنماط المتعلمين، واشباع حاجتهم الإنسانية وخصائصهم واهتماماتهم المتنوعة، من خلال المنصات الرقمية. • يتطلب من المعلم إدارة الصف الرقمي بما يتلاءم مع أنماط التعلم المختلفة "حسي، حركي، بصري وسمعي.	• الانسان ليس قالب واحد له تفرده واحتياجاته، من اجل ذلك لا يكون التعليم قالب واحد، بالتعاون مع المشرفين يتم: • تحديد طبيعة المتعلمين، بإجراء الاختبارات التشخيصية، والقبلية والبعدية، للإحاطة بطبيعة المتعلمين، وتقرير المعلم النهائي عن ماهية المهارات، والاحتياجات التي يركز عليها بناء على التحليل الواقعي. وهذا يسّهل صياغة اهداف واضحة في مدخلات التعليم: الدروس والأنشطة الصفية وغير الصفية

	والاستراتيجيات). • تطبيق المداخل التدريسية المتنوعة: وسائط الفيديو المتحركة، والثابتة، والمقاطع الصوتية للوصول الى نمط تعلمهم واستيعابهم.
الهدف	**الجهة المنفذة**
الانتقال من نموذج التعليم التقليدي الى نموذج التعليم الإنساني القائم على الطلاب في تمكينهم للنشاط المعرفي والاجتماعي، والحس العاطفي في المدرسة؛ وتوجيههم نحو ادوارهم الإنسانية، الجديدة في ظل التحول الرقمي.	المعلمين، القادة، الوكلاء...العاملين في المدرسة
المتطلبات	**اجراء التنفيذ.**
• وهذا يتطلب ان يتمركز التعلم حول المتعلم، بحث يكون المعلم ميسرا عند تنفيذ الأنشطة والمهام عبر المنصة لدعم الجوانب المعرفية والعاطفية والاجتماعية. • ويتطلب ان يسمح للطلاب بالتعاون والمشاركة والاختيار اثناء تصميم وتقديم المواد التعليمية.	• بإجراء ما يوفر مساحة أكبر للطالب، يمكن بتطبيق استراتيجية الفصل المقلوب وهي أحد استراتيجيات التعلم النشط، تنمي الاستقلالية، والثقة، والمسئولية، والقيادة. • وهذا يمكن تنفيذه من خلال بعض المشاريع كمتطلب إنجازه في شرح درس، او تقديم فكرة او ورقة عمل. بطريقة تعاون المعلم والطالب في اختيار المادة التعليمية، تنفيذ الأسئلة التقويمية، وتصميم العروض التقديمية.
الهدف	**الجهة المنفذة**
تجاوز الفصل بين الجوانب العاطفية للطلاب والحالة المعرفية.	(معلمين- مرشدين- وكيل الشئون الطلابية).
المتطلبات	**الاجراء**
• هذا يتطلب الاستبصار في محاولة اكتشاف مشكلات الطلاب في المجال الوجداني، عند استخدام وسائل التعلم الرقمي بالإصغاء والاحتواء، وتقديم الحلول المناسبة. • يتطلب دعم التواصل العاطفي عبر منصات التعليم الرقمية.	• تخصيص دورات للمعلمين في معرفة خصائص طلابهم، والتأمل في مشكلاتهم، ومحاولة حلها أي كان مجالها وجداني ام معرفي. • ويكون بتوظيف البحوث الإجرائية التي يقوم بها الكثير من المعلمين في حل مشكلات هذا الجانب. • يمكن التنفيذ بدراسة حالة، والاستفادة من منصات ووسائل للوصول الى الطلاب،والتعمق في مشكلاتهم لتطوير الحلول • تعاون المعلمين مع بعضهم، وتعاون المرشد الطلابي معهم.

	بطريقة الاستقصاء التعاوني، والتأملات الجماعية الافتراضية، باستخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، ومؤتمرات الفيديو.
• التنوع في أساليب التدريس للطلاب، لتنمي الروابط الاجتماعية والعاطفية، ومخاطبة العقل.	• تطبيق استراتيجية التعليم التعاوني، لتطوير العلاقات وتعميق التواصل والصداقة والعمل الجماعي. • وتطبيق التعلم الاجتماعي العاطفي الذي يمكن الطلاب من التعبير عن أنفسهم: وهذا يمكن من خلال أنشطة الكتابة، والرسم وتفعيل دور الاعلام والمسرح. ولعب الأدوار في عرض المشكلات من اجل التعاطف حولها، والمساندة، وادراج الحلول.
الهدف	**الجهة المنفذة**
اكساب المتعلمين مبادئ الاحترام والمسئولية وادارة الذات وتعلم الديمقراطية في الحقوق والواجبات.. الخ).	وهي تتعلق بدور **المتعلمين** حتى يظهروا بصورة تلائم مبادئ المجتمع الاسلامي الذي ينبثق منه، بماله قيم وخصائص تلائمه في التعبير عن الهوية الذاتية الحقيقية. **وللمعلم** دور في غرس قيم المواطنة الرقمية – وتكامل الأدوار بين عناصر العملية التعليمية بالمدرسة.
المتطلبات	**الاجراء**
• لان تجربة التعليم عبر المنصة الرقمية تكون فردية في كثير من الأحيان: هذا **يتطلب** تنمية الإحساس بالمسئولية من خلال مراقبة الذات، وإدارة الوقت في تجربة التعلم الذاتي. • ويستدعي ضرورة تنمية سلوك المتعلمين لاحترام حقوق الاخرين عند التفاعل مع البيئة الرقمية. • وتعويد الطلاب على الاستخراج والبحث من المصادر الموثوقة وارشادهم على ذلك.	• من خلال تفعيل استراتيجيات التعلم النشط القائم على التفكير الناقد والابتكاري، وتقديم دورات للطلاب لتحقيق قيم المواطنة التي تشجع على السلوك الإيجابي في احترام الاخرين، والمسئولية في الحفاظ على الطابع الشخصي الإسلامي في المعاملات الرقمية، حتى يتمتع بقدرات الحماية:(في حالات التنمر والعنصرية/وحالات انتهاك الحقوق الفكرية). • وتطبيق ما جاء في مقررات خاصة بمسمة مهارات البحث، لتطوير مهارات الطلاب وتثقيفهم بحقوقهم، وواجباتهم.
الهدف	**الجهة المنفذة**
تطوير برامج اعداد المعلمين كمدخل تعليمي اساسي بما يتناسب مع جوانب وابعاد أنسنه التعليم، حتى يقدم أدوار جديدة، وبمهارات متقدمة.	• على مستوى المعلم والقائمين على برامج تدريب المعلم

المتطلبات	الإجراء
• هذا يتطلب تدريب المعلمين ليكونوا ذو مهارة إنسانية. في عدد من المهارات والكفايات، مثل: • القيادة والارشاد التعليمي • الاحترام والالتزام والمسئولية • حسن التواصل والتعاون • الرحمة والتعاطف الإنساني • مهارات التفكير النقدي والابداع • يتطلب من المعلمين التسهيل الأكاديمي للطلاب، وبناء مهارات الطلاب في وقت مبكر للتواصل مع الطلاب، ولتحقيق توقعات واقعية لهم.	• ان يتدرب المتعلمين على المهارات الإنسانية المختلفة: سواء مهارات شخصية تعكس أسلوب القدوة، والنمذجة على الطلاب، بمهارات عملية يجرى تطبيقها في الحصة التعليمية. • وهذا يمكن تنفيذه عن طريق تضافر الجهود مع الجهات المشرفة، والمعنية ببرامج تدريب المعلمين لتحديد الاحتياج التدريبي الذي يلائم تفعيل انسنة التعليم، واستقطاب المتخصصين للاستفادة من خبراتهم، وتطبيق اسلوب مجتمعات التعلم المهنية الافتراضية.
• ويتطلب ان يكون المعلم ذو مهارة تقنية لتطويع الجانب التقني ليكون ملئ بالمواد العلمية التفاعلية تغذي حاجات الطلاب للتفكير، والتجربة والتشارك والتعاون، وحل المشكلات الفردية والجماعية.	• تدريب المعلمين على المهارات الرقمية بكل ادواتها والاستفادة منها، من اجل تكييفها في تصميم المواد التعليمية وتفعيل مناقشات المنتدى، والأفكار، والعروض التقديمية عبر الإنترنت، والمحافظ الإلكترونية. وتطبيق اساليب التدريس المتنوعة، لتطوير العلاقات وحل المشكلات في الحلول الإبداعية، والمنطقية.
الهدف	**الجهة المنفذة**
• تهيئة بيئة تعليمية ديمقراطية تحقق فرص العدالة الإنسانية، وتطور قدرات التعبير والفكر الحر.	• كافة العناصر التعليمية في المدرسة
المتطلبات	**الإجراء**
• هذا يتطلب قيم العدالة والمساواة من دون تمييز، في صفوف المتعلمين الرقمية .	• ان يحظى الطلاب بفرص متساوية في ممارسات التعليم الصفية:(المشاركة الصفية، المهام، طرح السؤال،)، ايضاً الحصول على نفس القدر من المعاملة من معلميهم، مهما كان المستوى الدراسي والثقافي والاقتصادي للطالب. • ان ينال الطالب قسط مناسب له في طبيعة المواد التعليمية تلائم تفرده وفروقه الفردية. وهذا البند يحتاج الى تثقيف المعلم بتوفير العدالة بما يناسب الفروق مثل: درجة صعوبة الأسئلة-

	في طبيعة اختيار المهام والأنشطة- في اختيار الدور الذي يلائم قدراته واحتياجه في العمل الجماعي). • تحقيق العدالة في الوصول المتكافئ للتطبيقات الرقمية (المقرر الالكتروني - الحقيبة المدرسية الرقمية ومحتوياتها — توفير الوصول الرقمي).. ومراجعة احتياجات الفئة التعليمية من الطلاب التي تواجه تحديات اقتصادية ووضع المخصصات اللازمة لها من الموزونات التعليمية لمدخلات التعليم الرقمي: لضمان الجاهزية الالكترونية وتوافر خدمة الانترنت في البيئات الرقمية بعدالة.
• ان يترك للطالب التعبير بأسلوبه وتفكيره الحر بأمان، وتكوين الفكرة بنفسه حتى يبدع عبر المنصة الرقمية.	• وذلك من خلال تثقيف المعلم وتدريبه على إدارة الفصل بطرق ديمقراطية ملائمة للإبداع في تحرير الشك بالذات، والخوف من الخطأ عند الطلاب وتعويدهم على السؤال، والتعبير الحر. • ويستطيع المعلم تطبيق أسلوب العصف الذهني الذي يسمح بطلاقة الافكار دون احكام لا المعلم، ولا الاخرين.
• تشجيع المتعلمين على الحوار والتفاوض اثناء الدروس والأنشطة عبر منصة مدرستي، وبمدة كافية.	• توفير نماط الاتصال التفاعلي بدل التلقيني، يمكن تطوير الحوار في طريقة تبادل الأدوار بين المعلمين والطلاب. وتعلم الاقران.
الهدف	**الجهة المنفذة**
تهيئه المناخ العام في اكساب الطلاب المهارات الاجتماعية التفاعلية، ولتعزيز الانتماء والقيم الإيجابية عند العمل مع الاخرين في التعليم التعاوني، والعمل الجماعي.	جميع العناصر التعليمية في المدرسة. في المناخ المدرسي العام تنشأ العلاقات الاجتماعية بصورة عفوية ام مقصودة، لان هذا عمق عمل المدرسة. والبيئة الرقمية لها طبيعة خاصة تتطلب الوعي في تحويل هذه العلاقات الى علاقات إنسانية تقوم على الإيجابية والاحترام، وعلى التقبل والتعاون بدل التنافس والتمييز.

المتطلبات	الاجراء
• وهذا يتطلب: تعزيز المشاركة الطلابية بتغذية راجعة فورية لتحفيز الجميع في صفوف التعليم الرقمية • ويتطلب: توفيرا لبيئة الاجتماعية المحفزة للتشارك والتفاعل، من خلال تعميق الروابط والعلاقات الاجتماعية بود واحترام عبر المنصات الرقمية.	• تطبيق اساليب متنوعة تشجع الطلاب على التعارف، وتبادل المعرفة، وايضاً تشارك الاهتمامات، مثل: التعليم التعاوني– وأسلوب مجتمعات التعلم الافتراضية– التعلم القائم على المشروع جميعها أساليب يديرها المعلم من اجل تفعيل الجانب الاجتماعي، واشباعه في صفوف المتعلمين.
• تفعيل الأنشطة والخبرات الصفية وغير الصفية لدعم العلاقات والتفاهم لدى الطلاب.	• تطبيق الدورات والاجتماعات، والجلسات التداولية بإدارة المعلمين والمرشد، وتنسيق من الإدارة المدرسية في حصص إضافية، وحصص الأنشطة اللاصفية، لإكساب الطلاب مهارات الاتصال، والتي تعد أساساً لكل مهارة اجتماعية وبوابة الذكاء العاطفي، للتغلب على مشكلات التنمر، والخجل، والعزلة ومشكلات العنف. • ويمكن تفعيل دور العمل التطوعي كنشاط أساسي بساعات محتسبة لتخرج الطلاب بالمرحلة الثانوية، الذي من شأنه يطور مشاعر الإحساس بالآخرين، والترابط المجتمعي، ويقوي قيم العطاء والبذل.
• تمكين التواصل الفعال، والعمل التعاوني والصداقة بين المتعلمين وأعضاء المنظومة الدراسية.	• تطبيق أسلوب الشراكة المجتمعية كأحد الأساليب الحديثة في التعليم بالمملكة واحد بنود الرؤية، 2030 • الخروج من دائرة المدرسة المغلقة الى الطريقة المفتوحة التي تفتح قنوات الاتصال، والتواصل بطرق ميسرة بين افراد المدرسة، ومسئولي إدارة التعليم واسرة الطلاب. هذه من شأنه يقوي قيم إنسانية: في التشارك والتعاون، وتقديم الشورى والنصيحة، ويحفز لبناء العلاقات وتحقيق الانتماء المجتمعي. وتنفيذه يكون عن طريق توفير منصات للتواصل، ووضع الاقتراحات، وتفعيل اجتماعات مباشرة وافتراضية عن بعد.
الهدف	**الجهة المنفذة**
التأكيد على التربية النقدية، حتى يستطيع الطالب توظيف قدراته العقلية بكفاءة أكبر لمواجهه تحديات التحول الرقمي.	المعلم

المتطلبات	الإجراء
• يتطلب تنمية مهارات الطلاب على قدرات التفكير فوق المعرفية والنقدية في المواقف التعليمية، والممارسات الصفية وغير الصفية منها: • التغيير في طريقة الأسئلة بما يدعم التفكير الناقد والابداعي، وتحفيز المناقشة لدى الطلاب. • تضمين مشكلات واقعية لممارسة التفكير الناقد لدى الطلاب. • والتنويع في مصادر المعلومات التقليدية والرقمية بدلا من الاعتماد الكلي على محتوى المقرر الدراسي. والاستفادة الكاملة من تطبيقات التعلم الرقمية وتوفير واجبات وانشطة تطور مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.	• طرح الأسئلة وتطويرها حسب متطلبات المشكلة حلول إبداعية ام حلول منطقية، وهذا يجري تنفيذه من خلال استعداد المعلم اليومي في التحضير للأسئلة، حسب الدرس والقضايا المطروحة فيه ويتوسع بعد ذلك بتطوير أسئلة فرعية تساعد في حل المشكلة، بمشاركة الطلاب • استخدام استراتيجيات التعلم القائم على المشروع، والتعلم القائم على الاستكشاف، التي تنطلق من مشكلة او قضية يشعر الطالب انه من المهم حلها او تحليلها. • الاستفادة من المقرر الدراسي كمصدر يحتوي على أسئلة تتعلق بالمنهج الدراسي، والبيئة المحيطة في الواجبات، والنقاشات الصفية ايضاً الاستفادة من التطبيقات الرقمية في تفعيل خاصية التعلم المرن، في اختيار دورات، او برامج تسهم في بناء مهارات التفكير من خلال التعرض للمشكلات الافتراضية، او الحقيقية.

تنفيذ التصور المقترح:

حتى يمكن نمذجة التصور المقترح على ارض الواقع، قامت الباحثة بتصميم تنفيذ فعلي للتصور المقترح، للحصة دراسية افتراضية في الصف الثاني ثانوي، باستخدام نموذج ADDI، وهو أسلوب نظامي لعملية تصميم التعليم يزود المصمم بإطار اجرائي يضمن تقديم وسائل تعليمية ذات فاعلية وكفاءة في تحقيق الأهداف (branch,2010) وهو يلائم المعلمين والمدربين، حيث يتضمن خمس خطوات كما في الشكل الاتي:

شكل (4)

خطوات تنفيذ التصور المقترح وفق نموذج ADDI: المصدر (Branch,2010)

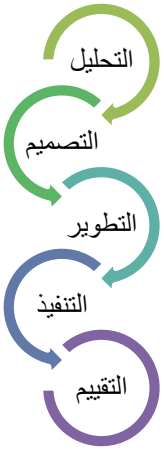

ويتم التفصيل أكثر بالشكل الاتي:

1. **التحليل:**

في مرحلة التحليل يتم فحص الواقع الحالي وتحديد المطلوب ضمن المحددات التالية:

- **الفئة المستهدفة:** طلاب وطالبات الثانوي في الصف الثاني ثانوي (اختيارهم لحاجتهم الأكبر لتفعيل انسنة التعليم كما اتضح من النتائج).
- **الاحتياجات للطلاب:** معارف ومهارات في الجوانب الادراكية، والاجتماعية والوجدانية.
- يتم تقرير الاحتياجات حسب الاختبار التشخيصي القبلي لتحديد المهارات المراد التركيز عليها، ويكون كذلك وفق اهداف المقرر المعدة مسبقاً.
- **تحليل المحتوى:** اختيار على سبيل المثال: الوحدة الدراسية لمادة الدراسات الاجتماعية، وهي مادة نظرية، مقسمة لموضوعات تلائم المقرر/ ويتم تحديد طريقة الإخراج والعرض (فيديو- عرض-رحلة تعليمية-كتاب الالكتروني). وتحديد (الاستراتيجيات- الأنشطة والوسائل التعليمية المستخدمة- تحديد أسلوب التقويم). وهذا التحديد حتى يقوم المعلم بالتصميم للمادة التعليمية.
- **مصادر البيئة الرقمية جاهزة من حيث:** قاعة المنصة الافتراضية – الروابط التعليمية- الكتب الالكترونية- العروض التقديمية.

2. **مرحلة التصميم:**

يتم في مرحلة التصميم، التخطيط المسبق والذي يعرف بالمسودة، يتم فيها:

- **تحديد الأهداف** حسب نواتج التعلم والمجالات العامة (المعرفي، الوجداني، الادراكي).
- **تحديد الإجراءات** المتبعة لعرض الدرس في زمن الحصة المقرر بما فيها الاستراتيجيات، والأنشطة واختيار الوسائل التعليمية.
- وغلق الدرس بطرق التقييم المتنوعة.
- ادراج الشواهد: الشواهد وهي مخرجات التعليم قابلة للقياس مثل (أوراق العمل التفاعلية- البحث- المشروع- مقاطع الفيديو- ملف الإنجاز...الخ).

3. **مرحلة التطوير:**

يتم فيها تدوين ما يريد المعلم فعلاً تنفيذه في الحصة بما يعرف بخارطة المنهج المعرفية – او مصفوفة التحضير للدرس، ويتم فيها ادراج جميع ماسبق: الأهداف/ النواتج المستهدفة/ الاستراتيجيات/ الوسائل التعليمية/ الشواهد وطرق التقييم.

4. **مرحلة التنفيذ:**

والتنفيذ هو النقل المباشر الى الحصة عبر منصة مدرستي بالزمن المقرر: 50 دقيقة- بعد تهيئة البيئة الرقمية وتوزيع المهام بين المعلم والطالب.

5. **التقييم:**

يتم استخدام التقييم **التكويني** بواحد او أكثر من الوسائل التقييمية التي أعدها المعلم في مرحلة التصميم. اما التقييم **النهائي**: في موعد اخر غير الحصة الحالية، ويكون اختبار او مشروع حسب الاتفاق والاهداف.

التوصيات:

- اقتراح تصورات مقترحة لتطوير سياسات التعليم الثانوي في ضوء معايير انسنة التعليم، وان يجُرى تطبيقها بصورة أهداف إجرائية واضحة مقترنة بأليات تطبقها المدارس الثانوية في بيئة المدرسة الرقمية، حيث يمكن متابعاتها والاشراف عليها.
- اقتراح تفعيل المنصات الرقمية للتدريب المعلمين، وتعزيز كفأتهم الإنسانية، وبناء قدراتهم، حتى يتسنى لهم تقديم التعليم الجيد لطلابهم في ظل أي ظروف مستجدة، كصعوبات زمن التحول الرقمي.

- تهيئة البيئة الصفية الرقمية لتكون ديمقراطية امنة، تحفز الطلاب على تطوير مهاراتهم الإنسانية في جوانبها المتعددة في الابداع والتواصل، والتفهم والاحترام، والحوار والتفكير النقدي.

المقترحات:

- وضع تصور مقترح لانسنة البيئة الصفية.
- وضع تصور مقترح للتحول الرقمي من منظور فكر تربوي اسلامي.

المراجع:

القرآن الكريم :سورة الاسراء، آية70

البشيتي، وداد عبدالسلام جمال (2020) . الفروق بكفايات معلمات رياض الأطفال في محافظة بيشة، مجلة القراءة والمعرفة ، ع (225)،جامعة عين شمس – كلية التربية – الجمعية المصرية للقراءة، 195-239،

ابو صالح، سمر والمقدادي، فنن (2020) أثر استبدال الغرف المنزلية بالقاعات الدراسية في التعليم عن بعد: دراسة سلوكية لطلبة الجامعات الأردنية. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات،2(23)،236-258.

إبراهيم، ماجدة.، وعبود، مهدي. (2012). الممارسات التدريسية لعضو هيئة التدريس في الجامعة في ضوء أنسنة التعليم من وجهة نظر الطلبة، لا رك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، 3(9)، 140-158.

البسطامي، سلام (2023). "استشراف التعليم والتعلم الرقمي بعد Covid-19. كلية العلوم التربوية وإعداد المعلمين – *مجلة النجاح الوطنية*، نابلس، فلسطين،6(55).

السراني، مشاعل والمهنا، منال (2022) .التحديات التي تواجه التعليم في منصة مدرستي من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية،3(28).54-13

البلاسي، مُحَمَّد (2021). التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الرقمي في ضوء متغيرات العصر. المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية .2(4)

التدوري، عوض (2009). *تكنولوجيا التعليم: مستحدثاتها وتطبيقاتها*. الطبعة الأولى. كلية التربية جامعة أسيوط

الحربي، عبد الله مزعل& حلقان، عبد العاطي& طنطاوي، أحمد حسن. (2016). مقدمة في الإدارة التربوية. ط2، مكتبة الرشد الناشرون الرياض.

الجمل، علي أحمد. (2008). فاعلية استخدام المدخل الإنساني في بناء مناهج التاريخ وتدريسها في تنمية بعض الجوانب الوجدانية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*،3(16)،486-511

الخالدي، جمال خليل (2014). الذكاء الانفعالي والترقي بالعلاقات الاجتماعية: دروس من السيرة النبوية الشريفة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 3(22)، 1 -27

الخيري، طلال بن عقيل (2021). القيم الإنسانية والحضارية ومضامينها التربوية في ضوء التربية الإسلامية: دراسة تحليلية، *مجلة التربية*، كلية التربية جامعة الأزهر،191(2)،107-146.

الخيري، طلال. (2021). الأسس الإسلامية لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي: دراسة تحليلية. *مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية*1(4).185-210

السبع، عمر. (2013، 25 اكتوبر).'' التوجيه والتعليم والإنساني''، الاسترجاع:26 فبراير /https://ar.islamway.net/article/18289

الشريف، دعاء حمدي (2018). الأبعاد الإنسانية للتربية وأهدافها في مواجهة الظاهرة الاستلابية للعنف الرمزي: رؤية فلسفية ،42(1)،157-204.

القرني، عبد الله. (2016). التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية: دراسة مسحية على أساتذة وطلاب التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة القراءة والمعرفة، 7(40)، 154-179.

شواب، كلاوس. (2017). *الثورة الصناعية الرابعة* ترجمة: كتاب في دقائق منصات الكتب العلمية للمعرفة.

عبد الرحمن إيناس والمحمدي مروة (.2020). استخدام منصات التدريب الإلكترونية القائمة على محفزات الألعاب وأثرها على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات التفكير النقدي والتمكين الرقمي لدى طلاب الدراسات العليا، *المجلة التربوية*،*5*(78).

العرابي، مراد. (2019). قضايا الإنسان ومعالم الأنسنة في رسالة حي بن يقظان الابن طفيل. *مجلة جسور المعرفة*، 5(2).

الملاح، تامر (2022). العدالة الرقمية في التعليم إرشادات، مفاهيم، مسترجع فبراير2023

عبد العزيز، غادة. (2015). أنماط الفصول الافتراضية المباشرة والمسجلة وأثرها على التحصيل المعرفي والأداء المهاري لتشغيل الأجهزة الرقمية لدى الطالبات المعلمات في مقرر وسائل وتكنولوجيا التعليم .تكنولوجيا التعليم، 4(25)،660-698

عصفور، إيمان حسنين مُحَمَّد. (2014). برنامج التربية بالحب قائم على مبادئ المدخل الإنساني لتنمية الذكاء الأخلاقي ومهارات التواصل الصفي لدى الطالبة المعلمة شعبة الفلسفة والاجتماع. *دراسات عربية في التربية*، 17(5).54-68.

عمران، فاطمة. (2021). تصور مقترح للتطور المعرفي للأطفال ذوي الاحتياجات. *المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل*، 4(17).

فرحاتي، العربي (2013). المعلوماتية في الاتصال البيداغوجي بين ضرورات جودة التعليم ومحاذير الانسة، مجلة التربية، 22(23)، ص 508-546.

القاضي، سعيد إسماعيل (2009). التربية الإنسانية أساس لتربية عالمية، ط1، الدار العالمية للنشر والتوزيع.

القصير، عبد الله (٢٠٠٩م) *آثار الإنترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، مكة

محمود، مختار. (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا. 3(2).

معمر،حمدي(2009). أنسنة التربية كموجه للعلاقات الدولية في ا لإسلام. *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية*، 2(25).

اليونسكو (2015)0 "مستقبل التعلّم: أي نوع من التعلّم في القرن الحادي والعشرين0"، أوراق العمل الختامية، نوفمبر 2015.

[1] في موقع الإحصاء لم يظهر الا اخر عام 2018- والرقم الحالي بناء على المصدر التالي: صحيفة مال الإلكترونية(2023) :مسترجع 2023 فبراير
https://maaal.com/archives/202308/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D8%AA%D9%88%D9%82%D8%B9%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF

وثيقة سياسة التعليم في الم1 في موقع الإحصاء لم يظهر الا اخر عام 2018- والرقم الحالي بناء على المصدر التالي: صحيفة مال الإلكترونية(2023) :مسترجع 2023 فبراير

https://maaal.com/archives/202308/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%AF%D8%A9-%D9%85%D8%AA%D9%88%D9%82%D8%B9%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%AF

المراجع الأجنبية:

Alomyan, H. (2021). The impact of distance learning on the psychology and learning of university students during the Covid-19 pandemic. *International Journal of Instruction*, 14(4), 585–606. https://doi.org/10.29333/iji.2021.14434a

Anderson, Terry (2014). TEACHING IN AN ONLINE LEARNING Athabasca University (http://www.atl.ualberta.ca/cmc

Area, M., & Pessoa, T. (2012). From Solid to Liquid: New Literacies to The Cultural Changes Of Web 2.0. Comunicar, 38(19), 13–20. Doi:10.3916/C38-2012-02-01

Branch, R. M. (2010). Instructional Design: The ADDIE Approach (203 p.). New York, Dordrecht, Heidelberg, London: Springer.

Chand, Ratish, Alasa, Victor, & Chand, Rohini (2022)."Humanizing" Pedagogies In Online Learning And Teaching- A Necessity In The Wake Of The Covid-19 Pandemic, Journal of Positive School Psychology http://journal ppw.com 2022, Vol. 6, No. 10, 3713-3722

Dryer, T., Aroz, J., & Larson, E. (2018). Proximity in the online classroom: Engagement, relationships, and personalization. Journal of Instructional Research, 7, 108–118. https://dx.doi. org/10.9743/jir.2018.10

Garrison, D. R., & Anderson. T. (2003).E-learning in the 21st Century: A Framework for research and Practice. New York: Routledge.

Garrison, W. (2008). Democracy and Education: Empowering Students to Make Sense of Their World, Phi delta kappan, Vol. 89 ,5, p347-348،

Goleman,D(1995).Emotional intelligence. New York: Bantam Books

Hasibuan, Ahmad, Simangunsong, Nurzakiah &Rahmawati, Ely & Rahmaini, Humanization of Education in the Challenges and Opportunities of the Disruption Era at Nahdlatul Ulama Elementary School. JURNAL PENDIDIKAN GURU MI (2020) Vol 7 (2): 264-279 DOI: http://dx.doi.org/10.24235/al.ibtida.snj.v7i2.6832

Hay, D. F., Caplan, M., & Nash, A. (2009). The beginnings of peer relations. In K. H. Rubin, W. M. Bukowski, & B. Laursen (Eds.), Handbook of peer interactions, relationships, and groups (pp. 121–142). The Guilford Press.

Jones, Paula and Kolloff, MaryAnn, "Humanizing and Establishing Presence in an Online Course: The Role of Introductory Videos in Distance Learning" (2006). Instructional Development Center Faculty and Staff Research. Paper 5. http://encompass.eku.edu/idc_fsresearch/5

Khan, Shahid N (2014). Qualitative Research Method: Grounded Theory. International Journal of Business and Management; Vol. 9, No. 11; 2014

Khatib, Mohammad (2013). Humanistic Education: Concerns, Implications and Applications Journal of Language Teaching and Research, Vol. 4, No. 1, pp. 45-51, January 2013

Muir, Tracey; Douglas, Tracy; and Trimble, Allison, Facilitation strategies for enhancing the learning and engagement of online students, Journal of University Teaching & Learning Practice, 17(3), 2020. Available at: https://ro.uow.edu.au/jutlp/vol17/iss3/8

Orgambídez, A.; de Almeida, H. Work engagement, social support, and job satisfaction in Portuguese nursing sta_: A winning combination. Appl. Nur's. Res. 2017, 36, 37–41.

Shamay-Tsoory, S. G., & Aharon-Peretz, J. (2007). Dissociable prefrontal networks for cognitive and affective theory of mind: a lesion study. Neuropsychologia, 45(13), 3054-3067.

Shih (2018). Towards a Pedagogy of Humanizing Child Education in Terms of Teacher-Student Interaction. Journal of Education and Learning; Vol. 7, No. 3; 2018. Published by Canadian Center of Science and Education

Sitzman, K. & Watson, J. (2014). Caring science, mindful prac-tice: Implementing Watson's human caring theory. New York: Springer Publishing Company, LLC.

Strobel, Johannes, and Webb. H. Tillberg (2006). Applying a Critical and Humanizing Framework of Instructional Technologies to Educational Practice. See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/226682875.

Salazar, MarÍa del (2013). A Humanizing Pedagogy: Reinventing the Principles and Practice of Education as a Journey Toward Liberation, published on behave of area SGEM.

Wlodkowski, R. J. (2008). Enhancing Adult Motivation to Learn. San Francisco: Jossey-Bass.